الكنيسة والمساواة بين الجنسين

PMU

الموارد وعلبة الأدوات

الكنيسة والمساواة بين الجنسين

الموارد وعلبة الأدوات

PMU

الكنيسة والمساواة بين الجنسين

الموارد وعلبة الادوات

كتابة جيني بيرج وفريديريكا أوجلا

مساهمات من إيميلي نيستور، وباسم ماهر، وميخائيل ياجرسكوج

ترجمة سناء القابسي

حقوق النشر © 2017 لصالح PMU

إصدار PMU

PMU Interlife, PO Box 151 44, SE-167 15 Bromma, Sweden

جميع الحقوق محفوظة

تصميم الجرافيك: وكالة إعلانات LOFT ، يونشوبينج

الرسومات التوضيحية: ماريا ألمكفيست، LOFT

الصورة: ميخائيل ياجرسكوج، PMU

الطباعة: Skilltryck ، السويد 2020

الترقيم الدولي الموحد للكتب ISBN: 978-91-639-6003-1

www.pmu.se

مُوِّل إنتاج هذا الكتاب بمنحة من سيدا SIDA ـ الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي

سيدا SIDA لا تتبنى بالضرورة وجهات النظر المقدمة. تتحمل PMU كامل المسؤولية عن المحتوى.

قائمة المحتويات

وجهة نظر PMU حول النوع والمساواة بين الجنسين 4

الجزء 1 – الكنيسة للمساواة بين الجنسين 5
التراث من شارع ازوسا (Azusa) 6
قراءة الكتاب المقدس بعدسات جديدة 9
خلقنا سواسية على صورة الله 12
المسيح يستعيد ويصالح 14
مقاطع «صعبة» 14

الجزء 2 – تعريفات 17
قائمة المفردات 18

الجزء 3 – تحليل النوع الاجتماعي في مشروعات التنمية والإغاثة 21
أشكال مختلفة من العنف 22
دراسة حالة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث 25
امتياز وتمييز وقوالب نمطية جنسانية 27
تبدأ المساواة بنا 29
سبع تقنيات أساسية للقمع والاستراتيجيات المضادة 30
بناء ثقافة سلمية 32
دع كل موهبة تزدهر 34
تعميم مراعاة المنظور الجنساني 35
العمل بشكل تحويلي على التصدي للحد من أدوار الجنسين 38
متابعة وتقييم العمل على المساواة بين الجنسين 39

الجزء 4 – قصص 40
جاين أنجوم 41
كيريون مازو 45
ماجدلين كيليل 47
مادهو ثابا 49

الجزء 5 – علبة الأدوات للحوار والفعل 53
المبادئ التوجيهية لمُيسّري ورشات العمل 54
تمارين ورشات العمل 56
تحليل النوع الاجتماعي 65

وجهة نظر PMU حول النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين

تعد مسألة المساواة بين الجنسين مسألة حياة أو موت. ففي كل جزء من العالم تعاني النساء والفتيات وأيضا الرجال من عواقب عدم المساواة. وفي كل الأماكن التي تعمل فيها PMU نرى أشكالًا مختلفة من التمييز على أساس الجنس، التوزيع غير المتكافئ للسلطة والتأثير والموارد وكذلك العنف القائم على الجنس. كما تحدّ الصور النمطية القائمة على التحيز الجنسي وتوقعات المجتمع من فرص كلٍ من المرأة والرجل في تشكيل حياتهم الخاصة وتعيق بالتالي تطور المجتمع وازدهاره.

تعتبر PMU- كجزء من الحركة الخمسينية العالمية- أهمية دور الكنيسة كصوت ناشط وفعال لتحقيق المساواة بين الجنسين في المجتمع. وقد صمم هذا الكتاب ليكون متمماً ومكملاً لسياسة PMU للمساواة بين الجنسين.
ويضفي الكتاب منظور لاهوتي للعمل على المساواة بين الجنسين كما يوفر أدوات ملموسة لاتخاذ التدابير اللازمة لتكريس المساواة بين الجنسين في المنظمات والكنائس ويقدم امثلة من خلال تبادل الخبرات من شبكات التواصل من الجهات الفاعلة الدينية.

وقد تسير أفكار الناس في اتجاهات مختلفة عندما يسمعون عبارات «النوع» و «المساواة بين الجنسين». ونتمنى أن يكون محتوى هذا الكتاب مفيداً في إمعان التفكير واكتساب رؤى جديدة وفهم أعمق لمعنى المساواة. بل ونأمل إن قرأنا وفكّرنا بذهن منفتح أن نجد أن الكتاب يتحدانا بطريقة إيجابية.
يمكن تعريف المساواة بين الجنسين على أنها تمكين المرأة والرجل من الفرص نفسها لتشكيل حياتهما والمجتمع الذي يعيشان فيه. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالتقسيم العادل للسلطة والتأثير والموارد وإنهاء كل أشكال التمييز ضد النساء والفتيات.

ترى PMU كمنظمة دينية مسيحية أن المساواة بين الجنسين ضرورية لبناء مجتمع مستدام وعادل؛ ذلك أن المساواة بين الجنسين تتعلق أولاً وقبل كل شيء بالإقرار بحقوق الإنسان للجميع لكنها أيضًا شرط أساسي لاستدامة التنمية السلمية في العالم. فإذا كنا نريد أن نرى تطوراً إيجابيًا، يجب أن يكون العمل على المساواة بين الجنسين أولوية قصوى في أعمال تطوير الكنيسة.

نيكلاس ليندجرين
المدير، PMU

الجزء 1:

الكنيسة للمساواة بين الجنسين

التراث من شارع ازوسا (AZUSA)

بدأ التجديد الخمسيني في شارع ازوسا في لوس انجلوس وانتشر في العالم عن طريق حركات مسيحية مختلفة حتى أصبح يتبعها اليوم أكثر من 600 مليون شخص. بدأ كل شيء سنة 1906 بمجموعة صغيرة تصلي بقيادة الداعية الأمريكي ذو الاصول الافريقية وليام سيمور الذي أرسل بعد 10 ايام من الصلاة إلى مرشدته، القسيسة لوسي فارو في هيوستن. وكانت لوسي فارو قائدا متمرسا وأكبر سنًا من الشاب سيمور. فاقترحت أن يستمروا في الصلاة. وبعد عشرة أيام امتلئوا واحدًا تلو الآخر وبشكل سريع بالروح القدس. وأصبح أربعة رجال وأربع نساء من خلفيات وألوان مختلفة المسؤولون في شارع ازوسا. ورغم أن المساواة بين الجنسين في الكنيسة كانت شائعة بين الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية إلا أنها كانت أمرًا غير معتاد بين الأمريكيين البيض ذوي الجذور الأوروبية. وبحسب الخطابات الصادرة من ازوسا، والتي تم فيها الإشارة إلى جميع المسئولين الثمانية بنفس الألقاب ونفس الكرامة بدون تمييز بين رجل وامرأة. لم تكن النساء مجرد موظفات سكرتارية بل مبشرات وقساوسة وقادة خدمة ووعاظ وكتبة مقالات للصحف والمجلات.

لقد سمعنا كثيرًا عن وليام سيمور وفرانك بارتلمان لكن كان هناك أيضا لوسي فارو، كلارا لوم، فلورنسا ريد، ليليان اندرسون جار وكثير من النساء الأخريات اللاتي لعبن دوراً مهمًا في أحياء شارع ازوسا[1]. ورد في أحد الأعداد الاولى لمجلة الإيمان الرسولي: « لا يتخلى الله أبدا عن أية أداة يمكن استخدامها لمجد اسمه على أساس لون البشرة أو الجنس أو مستوى التعليم».

لقد كانت الحركة الخمسينية في بداياتها صوتاً تقدمي في المجتمع داعيًا من خلال الكلمات والأفعال إلى المساواة بين الأشخاص باختلاف أجناسهم وألوانهم. غير أنها عدلت سريعاً توجهاتها لتتماشى والقيم الأبوية المتوارثة في المجتمع. للأسف أقر منشور لاهوتي سويدي بتاريخ 1918 صراحة أن المرأة لا يمكن أن تكون قائدة في الكنيسة[2]. وقد أدى هذا، إضافة إلى عدة أحداث أخرى إلى تكريس عدم المساواة كواقع. ولم تكن النساء قادرات على قيادة الكنائس رسمياً في السويد حتى سنة 1980، عندما تم تعيين فاستي فيلد قساً لكنيسة جلعاد في غوتنبرغ. وقد كان لهذا التعيين تأثيراً كبيراً على الإرسالية السويدية

1 Alexander, Estrelda (2005). The women of Azusa Street.Cleveland, Ohio: Pilgrim Press

2 Oskarsson Nyberg, Gunilla, “Kvinnorna marginaliserades när väckelsen etablerats”, in Pingströrelsen

لأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وعلى الرغم من أن العديد من المبشرين كن من النساء، كانت الرسالة إلى الخمسينين الجدد في أجزاء مختلفة من العالم أن المرأة لا يمكن أن تكون قساً. وما زلنا نعاني آثار ذلك حتى يومنا هذا بالنظر إلى قلة عدد النساء اللاتي يشغلن منصب القس أو عضوات مجالس الإدارة في شبكتنا العالمية من الكنائس. وهذا يعني فرصًا ضائعة وإمكانيات مهدورة بما أنه هناك حاجة للرجل كما للمرأة لتعكس صورة الله.

لقد أحرزت العديد من الكنائس الخمسينية اليوم تقدمًا في اتجاه تكوين حركة، مرةً أخرى، حيث يُنظر للجميع على قدم المساواة. لكن الطريق لا يزال طويلاً. ذلك أنه عوضاً عن التركيز على المساواة في قصتي الخلق والخلاص، فإننا غالبًا ما نقع في شرك التسلسل الهرمي للسلطة المدمرة وأفكارنا عن تحديد النوع الاجتماعي لدور الأفراد في الكنيسة. كيف تعلق حركة لممارسة وتعزيز المساواة في أيامها الأولى في شباك هياكل المجتمع الأبوي؟ دعونا نرجع إلى شارع ازوسا ونتساءل حول ما يمكننا القيام به لتغيير الأوضاع في كنائسنا ومجتمعاتنا.

أسئلة للتفكر

- ماذا حدث برأيك للحركة الخمسينية فيما يخص المساواة بين الجنسين؟
- هل تعتقد أن بإمكان قائد واحد أن يعكس صورة الله أم أننا بحاجة إلى مجموعة مختلفة من الأشخاص من عمر وجنس وخلفيات مختلفة؟
- ما الفارق الذي يحدثه تكافؤ الفرص والمساواة في الأدوار بين المرأة والرجل في الكنيسة؟

قراءة الكتاب المقدس

بعدسات جديدة

كانت هناك امرأة تحضّر طبق ساق الضأن وقد أخذت الساق وقطعت الطرفين ثم طوتهما ووضعته في الفرن للشواء. سألتها ابنتها «لماذا تقطعين الأطراف وتطوينها بتلك الطريقة؟» أجابت الأم: «تلك هي الطريقة التي علمتني إياها جدتك». فانتظرت البنت الجدة وسألتها «جدتي لما نقطع الأطراف ونطويها قبل وضع الطبق في الفرن؟». فأجابت بأن ذلك ما كانت تفعله والدتها أيضًا. وأدركن في النهاية أن الجدة الكبرى كانت تطبخ ساق الضأن بتلك الطريقة لأن فرنها صغير.

في الحياة هناك أفعال كثيرة نقوم بها بحكم التقاليد وما تعلمناه من الوالدين أو المعلمين أو غيرهم من الأشخاص المحيطين بنا. وغالباً لا نفكر في أسباب قيامنا أو تصديقنا أو تعليمنا أو وعظنا ببعض الاشياء. غير أنه حين يتعلق الأمر بالمسائل الجنسانية (الجندرية) في الكنيسة علينا البدء في مساءلة معتقداتنا وتقاليدنا.

إن العدسات التي ترتديها ستحدد كيف تقرأ النصوص المقدسة. وهذا يعني أننا دائماً ما نقرأ الكتاب المقدس من منظور معين يلون مطالعتنا. تميل النساء من سن مبكرة إلى تطوير القدرة على أخذ منظور الآخرين ورؤية الأشياء من العديد من وجهات النظر المختلفة. غالبًا ما يكون الأشخاص ذوو السلطة خاصة في الكنيسة من الرجال. هذا يعني أن الفتاة تتعلم خلال نشأتها كيفية التعرف على الرجال القادة. في حين لا يحتاج الأولاد الذكور للتعرف على النساء بنفس الطريقة.

وبما أن معظم كنائسنا قساوستها من الرجال، فإننا غالبًا ما نصغي إلى تأويل ذكوري للنصوص المقدسة فنميل إلى قراءة النصوص من خلال

أن العدسات التي نرتديها ستحدد كيفية قراءة الكتاب المقدس

منظور ذكوري حتى لو كنا من النساء. قد يكون للعدسات التي نرتديها عند القراءة تأثيراً كبيراً. فلنأخذ على سبيل المثال النص المتعلق بإبراهيم وسارة. إن قُرأت من منظور أنثوي سيكون لتجربة سارة حيز أكبر. في نفس المقطع من الكتاب المقدس، هناك قصة أخرى لا تروى أبداً بنفس الطول ونفس الاهمية. إنها قصة الجارية هاجر التي حملت ابن ابراهيم. لقد غير حملها لابن إبراهيم من مكانتها ومن نظرتها لنفسها. لم تعد مجرد شيء من جملة أشياء أخرى امتلكها

إبراهيم. لقد أصبحت شخصاً. وربما كان هذا التحول هو ما أشعل الصراع بين هاجر وسارة. فبطلب من سارة أرسل إبراهيم هاجر وابنهما إلى الصحراء. لكن بدل أن يلقيا حتفهما، أنقذ صوت الرب هاجر وابنها فأسمته «الرب الذي يراني». الشخص الوحيد الذي أطلق على الرب اسمًا كانت امرأة جارية وهاربة في الصحراء. إنها ثورة في حد ذاتها وهو مثال يظهر لنا أن الله يتحدى التسلسلات الهرمية البشرية الموجودة والقائمة على العرق والجنس والطبقة الاجتماعية. هناك المزيد لاكتشافه في قصة هاجر. لماذا لا تحاول قراءتها بنفسك بعدسات جديدة؟ (التمرين في ص.«58»).

أسئلة للتأمل عند قراءة الكتاب المقدس

هذه بعض الأسئلة[3] التي يمكننا استخدامها لقراءة الكتاب المقدس بعدسات جديدة في محاولة لرؤية النصوص من وجهة نظر أخرى.

- كيف كان العالم زمن كتابة النص؟
- ما نوع الموقف أو الحادث الذي يتم وصفه، وفي أي سياق يحدث؟
- لماذا كان من المهم تدوين هذا؟ لماذا كُتب النص بهذه الطريقة؟
- ما هي الثقافة السائدة زمن كتابة النص؟
- ماذا يخبرنا السارد عن نظرة الناس لله وفهمهم له في ذلك الوقت؟
- ما الخيارات والإمكانيات والفرص المتاحة للأشخاص من خلال البنية السردية؟
- ماذا لو كان قارئ النص شخصًا من لون أو جنس أو عمر مختلف؟

3 استير كازن، القس . ملتقى قراءة الكتاب المقدس بعدسات جنس مختلف، ماتوسكيركن قوتنبرغ . 2016/11/12.

خُلقنَا متساوين على

صورة الله

يصف الفصل الأول من سفر التكوين كيف خلق الله آدم وحواء على صورته لا فرق بينهما وعاملهما على قدم المساواة. «فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه،، ذكرا وأنثى خلقهما» (تكوين 1: 27). ومع ذلك وكما رأينا في الفصل السابق، نحن نميل إلى قراءة الكتاب المقدس من خلال عدسات ثقافتنا. وبما أن ثقافة الكنيسة قد تأثرت بشدة بالقيم الأبوية السائدة في المجتمع فقد وقع تأويل أجزاء كثيرة من قصة الخلق على أنها تؤسس لنظام أبوي يمنح الرجال أفضلية على النساء: وقال الرب الإله: «ليس من الجيد أن يكون آدم وحده، فاصنع له معينا نظيره» (تكوين2: 18). «فقال آدم: هذا الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأة لأنها من امرئ أُخذت»» (تكوين2: 23).

لنفهم معاني هذه الآيات علينا أن نبذل جهدًا أكبر لقراءتها من منظور غير منظور ثقافتنا. عندما خلق الله المرأة سماها «معيناً نظيراً للرجل». وخلافًا لما يمكن أن يتبادر إلى أذهاننا، ليس هناك ذرة من الدونية في هذا. نحاول من خلال عدسات ثقافتنا أن نفهم عبارة «معين» على أساس أنه شخص أدنى كمرادف لخادمة أو حتى جارية. لكن إذا ألقينا نظرة على الكلمة العبرية «ezer» المستخدمة في النص الأصلي نجد أن هذه الكلمة استخدمت 21 مرة في العهد القديم. في معظم الحالات كانت تشير إلى «الرئيس» ولم تشر مرة واحدة إلى «المرؤوس». وكان «المعين» هو الله نفسه 16 مرة.[4]

لا يمكن النظر إلى إعانة الله على أنها أقل شأناً. في ضوء ذلك، يكون من الواضح أن المرأة خلقت لتكون مساوية للرجل. وقد وصفت حواء أيضًا على أنها «عظمة من عظام آدم ولحم من لحمه». وهذا يؤول بالنظر إلى الصورة الكاملة على أنها طريقة لإظهار أن المرأة مهيأة لتكون لها قيمة ومكانة الرجل نفسها. ويكمُن السبب في خلق حواء من عظم ولحم آدم هو الاتحاد للتأكيد على أنهما خُلقا متساويين.

لم ترد في قصة الخلق أي إشارة إلى أن المرأة خلقت بسمات جنسانية معينة تجعلها مختلفة عن الرجل. كما لم يرد فيها أي تلميح عن إسناد أدوار ومسؤوليات مختلفة للرجل عن المرأة. على العكس تماما من ذلك، تؤكد قصة الخلق أن الرجل والمرأة قد خُلقا متساويين على صورة الله. لكن لما دخلت الخطيئة العالم، كان من عواقبها القطيعة بين الله والبشرية وبين الرجل والمرأة. كما أدت كذلك إلى العنف وعدم المساواة والعلاقات التسلسلية

4 Hewitt, Alan (2016), The Gender Revolution, Emancipating Women and Empowering the Church, River Publishing Media Ltd. P. 34

الهرمية غير الصحية. وطالما بقيت عدم المساواة بين الرجل والمرأة فستكون صورة الله التي من المفترض أن نعكسها على الأرض مشوهة وناقصة.

أسئلة للتفكر

- كيف تؤثر الثقافة على طريقتنا في قراءة الكتاب المقدس؟
- ماذا تعني قصة الخلق المتساوي للمسيحيين اليوم؟

المسيح يستعيد ويصالح

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الابدية» يوحنا *3: 16*

عندما ضحى يسوع بنفسه على الصليب أعطانا إمكانية للمصالحة مع الله والتصالح مع بعضنا البعض. وهذه المصالحة لا تعطينا إمكانية استرداد الجنس البشري فحسب ولكنها تجعل أيضًا صورة الله كاملة مرة أخرى. يجعل الصليب استرداد العلاقات ممكنا، إذ يمكننا أن نكون في يسوع المسيح ما كان من المفترض أن نكونه. لذلك تكون حقيقة الصليب من المنظور المسيحي أهم حدث في تاريخ البشرية.

من الواضح في الكتاب المقدس أن يسوع المسيح قد عامل الرجال والنساء على قدم المساواة؛ إذ قابل الناس واستمع إليهم واهتم لأمرهم مساويًا بينهم في ذلك. كانت مريم المجدلية ويونّا ومريم أم يعقوب أول من رأين الرب يسوع بعد قيامته. وفي زمن لم يكن يعتد فيه بشهادة النساء أمام المحكمة، أسندت لهؤلاء النسوة الثلاث مهمة إيصال الرسالة إلى التلاميذ وتبليغهم بأن سيدهم حي.

لقد تم قمع الناس في كثير من الأحيان باسم الدين. لكن لا الصليب ولا قيامة المسيح يمنحان إنسانًا الحق في قمع الآخر.

مقاطع «صعبة»

نتبين مما سبق ذكره أنه من المهم التفكير في المنظور الذي نتخذه عند قراءة الكتاب المقدس. سيحدث فرقاً كبيرًا إذا قرأنا من خلال عدسات فهمنا الثقافي أو من خلال عدسة قصة الخلق المتساوي على صورة الله.

نجد في العهد الجديد عدد قليل من المقاطع التي يتم الإشارة إليها على أنها صعبة، أو تطرح إشكاليات وتحديات في مجال المساواة بين الجنسين. إذا تمت قراءتها حرفيًا وخارج السياق فقد تكون هذه النصوص صعبة بالفعل. ومع ذلك، إن عدنا للمعنى الأصلي للكلمات، وللسياق والغرض من النص، فربما نكتشف أن لهذه المقاطع معانٍ أخرى مختلفة تمامًا عما فهمناه في البداية.

كنقطة انطلاق نحتاج أن نضع قصة الخلق في

الاعتبار، والتفكير في خلق النساء والرجال على قدم المساواة على صورة الله مع نية أننا يجب نعيش على قدم المساواة. ونحتاج أيضًا أن نتذكر أن الرسالة الرئيسية للعهد الجديد هي أن يسوع يعيد العلاقات بين البشر والله وكذلك بين البشر بعضهم البعض.

كانت الصلاة المشتركة للرجال الأحرار في التقليد اليهودي: «مبارك الرب الذي لم يجعلني من الأمم. مبارك الرب الذي لم يخلقني امرأة. مبارك الرب الذي لم يجعلني رجلا غير متعلم أو من العبيد»[5]. وقد كان بولس الرسول يشير إلى هذه الصلاة عندما كتب قائلا: «ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى، لأنكم جميعًا واحد في المسيح يسوع» (غلاطية 3: 28). وهذا يعني اننا جميعاً متساوون في يسوع المسيح بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الطبقة الاجتماعية أو اللقب إلخ.

وإلى جانب ذلك نحتاج أن نضع في الاعتبار أن الكتاب المقدس يحتوي على العديد من أنواع النصوص المختلفة. هناك على سبيل المثال نصوص تاريخية، نبوءات، شعر ورسائل. كل نص كتبه شخص معين في وقت معين. في حالة رسائل بولس، فعلينا أن نتذكر أنها رسائل إلى جماعة معينة في وقت محدد لغرض محدد. مع وضع هذه الأشياء في الاعتبار، يمكننا إلقاء نظرة فاحصة على مثالين لمقاطع تم اعتبارها إشكالية من منظور المساواة بين الجنسين.

نقرأ في رسالة كورنثوس الأولى 11: 3 «ولكن أريد ان تعلموا أن رأس كل رجل هو المسيح، وأما رأس المرأة فهو الرجل، ورأس المسيح هو الله». ماذا يعني هذا بالضبط؟ لا يبدو أنه يتطابق مع ما نعرفه عن قصة خلق الله للرجل والمرأة متساويين على صورته وعن استعادة يسوع العلاقات التي انقطعت. لو عدنا إلى الكلمة اليونانية التي استخدمها بولس في الأصل والتي ترجمت إلى الرأس، نجد أن هذه الكلمة يمكن أن تعني أيضًا البداية أو الجذر. في هذا الضوء نرى أن الآية لا تتحدث عن التسلسل الهرمي بل عن الوحدة. نحن جميعاً ننتمي لبعضنا لبعض. كما تعكس طريقة كتابته نظام الخلق؛ أن الرجل خُلِق أولاً. غالبًا ما يتم استخدام هذا للقول بأن الرجل أعلى شأناً من المرأة، ولكن إذا فكرنا في الأمر مرة أخرى فإن هذه الطريقة في التفكير تعني أن الحيوانات أعلى شأناً من البشر باعتبارها خلقت قبل الرجل.

نقرأ في رسالة كورنثوس الأولى 14: 34-35: «لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذوناً لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما قال الناموس أيضاً. ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن في البيت لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة».

نعلم من مقاطع أخرى في الكتاب المقدس أن بولس كان إيجابياً بخصوص تحدث المرأة في الكنيسة عموماً فمثلاً تحدث عن المرأة التي تصلي وتتنبأ في رسالة كورنثوس الأولى 11: 5. يبدو أن هذا يتناقض أيضًا مع ما يقوله بولس في غلاطية 3: 28 حيث يعلن أننا جميعًا واحد في المسيح كما رأينا سابقاً. هذا بيان عام عن العلاقات المستعادة بالمسيح، وعندما يتعلق الأمر بكورنثوس 14 فنحتاج إلى النظر في السياق الذي كُتب فيه. أحد التفسيرات المحتملة لسبب كتابة بولس ذلك هو أنه في كورنثوس في ذلك الوقت كان الرجال

5 Hewitt, Alan (2016), The Gender Revolution, Emancipating Women and Empowering the Church, River Publishing Media Ltd. P. 34

يجلسون في المقدمة والنساء يجلسن في الخلف. فإذا قيل شيء من المنبر لم تفهمه المرأة فإنها ستصرخ من الخلف إلى زوجها وتطلب منه أن يشرح. يمكننا أن نتخيل أن هذا لابد وقد أدى إلى الكثير من الضوضاء والإزعاج وفي هذا السياق فمن المنطقي تمامًا أن يطلب بولس من النساء التزام الهدوء في الكنيسة وسؤال أزواجهن لاحقًا. غالبًا ما تُستخدم هذه الآية للقول بأن المرأة لا تستطيع التدريس أو الوعظ في الكنيسة. ومع ذلك، كما رأينا هنا فإن هذه الآية لا تقول شيئًا عن التدريس ولكن عن التعلم والنظام.[6]

نحتاج إلى قراءة هذا النوع من النصوص بالنظر إلى السياق، ونية الكاتب، والكلمات المستخدمة في النسخة الأصلية. فإذا كنا لا نعرف السياق المكاني والزماني للنص يجب ان نعود إلى منظور قصة الخلق المتساوي واسترجاع العلاقات. فإذا كان المعنى الحرفي لآية بعينها لا يتطابق مع القصة الكاملة للخلق والخلاص فنحن نحتاج إلى المزيد من البحث في مدلول النص.

نحن في PMU مقتنعون أن المساواة بين الجنسين هي أساس بناء كنائس ومنظمات وجمعيات مستدامة. عندما نقرأ الكتاب المقدس نجد قصة جميلة عن الخلق والخلاص نرى فيها قصد الله أن يعيش الرجل والمرأة متساويين. العلاقات التفاضلية والتمييز وعدم المساواة ليست من عند الله. وككنائس مسيحية ومؤمنين ناشطين في مجال التنمية يجب أن يكون تعزيز المساواة بين الجنسين إحدى أولوياتنا العليا حتى نعكس صورة الله كما ينبغي لها أن تكون.

6 Hewitt, Alan (2016), The Gender Revolution, Emancipating Women and Empowering the Church, River Publishing Media Ltd. P. 111 ff

أسئلة للتفكر

- **هل تعتقد أن ثقافتنا تؤثر على طريقتنا في قراءة الكتاب المقدس؟ إذا كان كذلك، كيف؟**
- **فكر في كنيستك. هل هناك مجال لأنواع مختلفة من الناس في القيادة؟**

الجزء 2:

تعريفات

قائمة المفردات

تعتبر الكلمات أدوات مهمة بالنسبة لنا لفهم العالم والقدرة على التفاعل مع بعضنا البعض. عند دراسة المزيد عن النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين سوف تصادف كلمات ومفاهيم جديدة. العديد من هذه الكلمات غالبًا ما أسيء فهمها أو أسيء استخدامها. عندما لا نعرف معنى كلمة ما قد نشعر بعدم الأمان وبدلاً من تعلم أشياء جديدة قد ينتهي بنا الأمر إلى الانغلاق على أنفسنا. وهنا قمنا بإدراج الكلمات التي نعتقد أنها ستكون مفيدة في العمل مع المساواة بين الجنسين. لم نستخدم جميع الكلمات الموجودة في القائمة في هذا الكتاب، لكنها ستكون مفيدة لمزيد من القراءة والعمل في هذا المجال. عندما تعرف معنى كلمة يمكنك استخدامها، اجعلها خاصة بك وتعلم المزيد.

ملحوظة! الكلمة المكتوبة **بخط عريض** في الوصف تعني أن الكلمة لها أيضًا وصفها الخاص في قائمة المفردات.

التمييز: هو عندما يكون الفرد محرومًا أو مهاناً بسبب الجنس أو العرق أو الدين أو الإعاقة أو التوجه الجنسي أو العمر.

النسوية: الاعتقاد بأنه يجب أن يكون للنساء والرجال حقوق وفرص متساوية.

النوع الاجتماعي (الجندر): الفهم الثقافي والاجتماعي للاختلافات البيولوجية بين الجنسين. وهذا يعني أن النوع الاجتماعي مبني على أفكار حول كيف يجب أن نكون رجالاً ونساء. أدوار الجنسين وما نتوقعه من كليهما ليست ثابتة ولكنها تتغير عبر الزمن ومن مكان لآخر.

تحليل النوع الاجتماعي (يُسمى أيضاً التحليل الجنساني / التحليل الجندري): يعني أن الموقف أو السياق أو المادة يتم تحليلها من منظور النوع الاجتماعي.

عقد النوع الاجتماعي: هو مفهوم يستخدم لوصف **أدوار الجنسين** والقواعد غير المعلنة والالتزامات المتبادلة والحقوق التي تحدد العلاقات النمطية بين المرأة والرجل. قد تبدو هذه القواعد والالتزامات والحقوق ثابتة ولكنها قابلة للتفاوض والتغيير

المساواة بين الجنسين: تتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة على اعتبار أنه ينبغي أن تتاح لهم نفس الفرص لتشكيل المجتمع وحياتهم الخاصة وهذا يشمل قضايا مثل القوة والنفوذ والاقتصاد والتعليم والعمل والسلامة البدنية.

عدسات النوع الاجتماعي: تشير إلى المنظور النوعي في تقييم مختلف المواقف. هذا يعني أن نأخذ بعين الاعتبار **هياكل القوى**، **توزيع الأدوار القائم على الجنس**، **والقوالب النمطية** لإدراك كيفية تأثيرها على الوضع.

تعميم المنظور النوعي الاجتماعي (تعميم المنظور الجنساني): هو إدخال النوع الاجتماعي

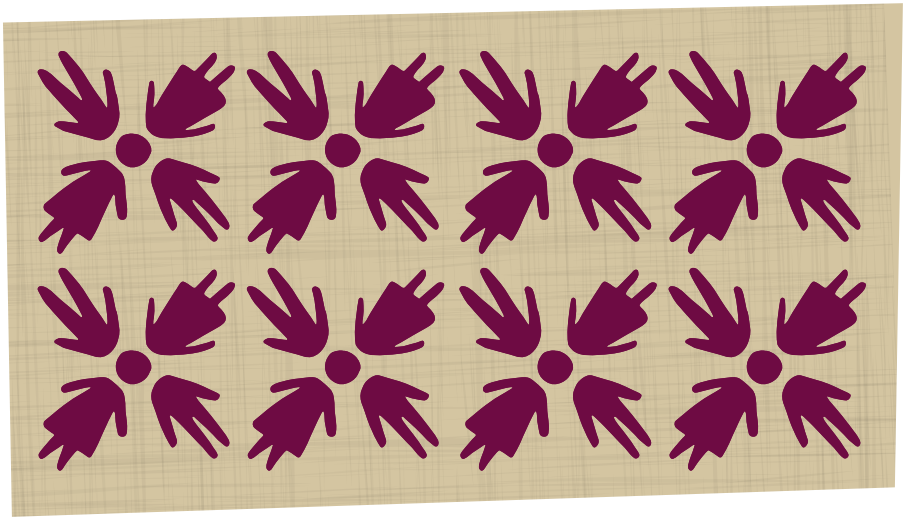

في الأعمال الأساسية لأي منظمة أي مراعاة النوع الاجتماعي في جميع القرارات وجميع الإجراءات التي يتم اتخاذها.

أدوار الجنسين: تشير إلى الاختلافات الاجتماعية والثقافية بين النساء والرجال على سبيل المثال التوقعات الاجتماعية حول طريقة اللباس والتصرف ومجالات العمل والاهتمامات.

تقاطع أشكال التمييز: تساعدنا على فهم ودراسة كيف ترتبط وتتداخل مختلف أنظمة **التمييز** (على سبيل المثال: على أساس الجنس، أو الدين، أو العرق، أو الإعاقة، أو الميول الجنسية أو السن). فمثلا هناك فرق بين امرأة مسنة وفتاة شابة، وبين رجل غني وآخر فقير.

العُرف: تصف قواعد التفاعل الاجتماعي والمعايير الفكرية حول ما هو طبيعي أو مقبول اجتماعيًا. ففي دولة السويد مثلا يُعد أمرًا طبيعيًا أن يكون للعائلة طفلان، لكنّ عائلة متكونة من ستة أو سبعة اطفال تكسر العرف وتُعد غير طبيعية.

الآخرية: تعريف النفس أو المجموعة الخاصة من خلال مقارنتها بالغير أو الآخر كتعريف الرجل بضده أي المرأة.

النظام الأبوي: هيكلة هرمية للمجتمع يتمتع فيها الرجال بسلطة أكثر من النساء.

هياكل القوى: مصطلح يصف طريقة توزيع السلطات بين الناس في سياق معين.

الامتيازات: تفضيل بعض الناس عن البعض الآخر في المجتمع على أساس النوع الاجتماعي أو العرق أو العمر أو غير ذلك من الأسباب.

الجنس: يشير إلى الاختلافات البيولوجية بين النساء والرجال. فمثلًا لدينا مجموعات مختلفة من الهرمونات، كما أن المرأة تنجب في حين لا يستطيع الرجال ذلك.

التحيز الجنسي: هو التمييز المضر أو المؤذي، اضطهاد أو استغلال الناس بسبب النوع الاجتماعي أو الهوية الجنسية أو سمات جنسية.

الصورة النمطية: هي صورة مبسطة للغاية للأفراد تختزل الأشخاص في بعض الخصائص القائمة على النوع الاجتماعي أو العرق أو اللون أو العمر أو النشاط الجنسي أو غيرها من الاعتبارات. فمثلا من العبارات المتداولة «لا غرابة في الأمر: فالجميع يعرف كيف تتصرف النساء» أو «هذا تصرف نموذجي للرجال». تلك هي الصور النمطية.

لوم الضحية: هو تحميل ضحية جريمة أو اعتداء مسؤولية ما حدث جزئياً أو كليًا. وغالبًا ما يحدث ذلك عندما تكون المرأة ضحية اعتداء جنسي.

نعم تعني نعم: نموذج يكرس تحولًا في طريقة النظر إلى الاغتصاب والانتقال من نموذج «لا يعني لا» إلى ضرورة أن يكون الرضا عن العلاقة الجنسية صريحًا حتى في إطار العلاقة الزوجية.

الجزء 3:

تحليل النوع الاجتماعي في مشروعات التنمية والإغاثة

في هذا الجزء سنتعمق في دراسة التنوع والمساواة بين الجنسين من زوايا مختلفة. لأننا مقتنعون في PMU أن المساواة بين الجنسين هي مفتاح بناء الكنائس والمنظمات والمجتمعات المستدامة. هذا يعني أنه لابد من تعميم منظور النوع الاجتماعي في جميع المشروعات التي تدعمها PMU. ويعتبر في هذا الإطار استعمال النماذج والأطر النظرية مفيداً في تحليل الوضع لمختلف مكونات المجتمع من نساء ورجال وفتيات وصبيان وهو ما سيساعدنا على التفكير مليًا وتحليل الموقف من وجهات نظر مختلفة.

أشكال العنف المختلفة

دعونا نفكر في فتاة صغيرة في منطقة ريفية فقيرة. لنتخيل صورة لها في أذهاننا ثم نحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما نوع العنف الذي يمكن أن تتعرض له هذه الفتاة؟
- هل هي مهددة بالتعرض إلى أنواع من العنف مغايرة لتلك التي تهدد صبيًا من نفس عمرها؟

فكّر لعدة دقائق قبل مواصلة القراءة. ربما ترغب في كتابة إجاباتك. قد تتوارد سيناريوهات مختلفة إلى مخيلتك عند التفكير في الفتاة. وقد يكون من ضمنها العقاب الجسدي الذي يمكن أن يمارسه عليها والداها أو المعلمين؛ أو التحرش والاستغلال الجنسي. ربما فكرت أيضًا في الترهيب أو الضرب الذي يمكن أن تتعرض له من زملائها في الفصل.

في الحقيقة ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة هنا لكن ما نلاحظه أن أشكال العنف التي تبادرت إلى ذهنك أولاً هي تلك الظاهرة للعيان وأن إجابتك عن السؤال الثاني تضمنت بعض أشكال العنف الجنسي. لنتخيل الآن أن والدي طفلتنا الصغيرة سيخبرانها أنهما لم يعودا قادرين على السماح لها بالذهاب للمدرسة بعد الآن. ذلك أنه وبالإضافة إلى حاجة الأم للمساعدة في الأعمال اليومية فإن العائلة تستطيع دفع الرسوم المدرسية لطفل واحد لا غير.

لقد أحبت الفتاة المدرسة وحلمت بالذهاب للجامعة وأن تصبح طبيبة يومًا ما. لكن كل أحلامها قد ضاعت. توسلت الفتاة لوالديها حتى تواصل دراستها واقترحت أن تساعد وشقيقها في الحقل بعد انتهاء اليوم الدراسي. لكن والديها كانا قد اتخذا قرارًا لا رجعة فيه في الموضوع. ففي كل الأحوال كانت فرصة الفتاة في الالتحاق بالجامعة ضئيلة جدًا. إذ ستتزوج ما أن تكبر قليلاً بعد. قريباً ستكون أماً بدورها ولن يكون لها وقت للتفكير في الدراسة أو الكتب. لقد أخبروها أنّ الفتاة قد خُلقت لتكون زوجة وأم، وهو ما يتعارض مع امتهان الطب إذ لا يمكن الجمع بينهما.

أخيراً قبلت الفتاة الوضع بصمت. فلا حاجة للجدال ولا لاستخدام القوة الجسدية لمنعها من الذهاب للمدرسة. كانت تساعد والدتها في الحقل

دون شكوى لكنها لم تستطع أبدًا أن تنسى حلمها.

لم يتم استخدام العنف الواضح والظاهر لمنع فتاتنا من الذهاب للمدرسة. لكن يمكننا القول رغم ذلك بأنها تعرضت للعنف. حدد يوهان غالتونج - الباحث في مجال السلام ـ ثلاثة انواع مختلفة من العنف. عادة ما نرى فقط النوع الأول من العنف ولكن هذا لا يعني أن النوعين الآخرين أقل ضررا أو خطورة.

أولاً: هناك العنف المباشر والذي يشير إلى الأشكال المرئية أو الملموسة من العنف مثل الضرب أو الاعتداء الجنسي. وقد يُمارَس هذا العنف إما علنًا أو بطريقة غير ظاهرة لكنه شكل من أشكال العنف الملموس الذي يسهل معاينته وتحديد المتسبب فيه.

ثانيًا: هناك العنف الهيكلي: يشير إلى الهياكل المجتمعية التي تحرم الأفراد من تحقيق جميع إمكانياتهم أو من التمتع بحقوقهم الإنسانية. لا يكون مرتكب هذا الشكل من أشكال العنف محدداً. لكنه يتجلى من خلال الاستغلال أو سوء المعاملة التي تكرسها القواعد والقوانين والأنظمة والمؤسسات والنظام الاجتماعي والأنظمة السياسية والحالة الاقتصادية. في حالة فتاتنا الصغيرة يمثل العوز المادي للعائلة مظهر من مظاهر العنف الهيكلي.

ثالثاً: العنف الثقافي والذي يمكن تعريفه على أنه أي جانب من جوانب الثقافة يستخدم لتبرير أو إضفاء شرعية على أي شكل من أشكال العنف المباشر أو الهيكلي أو لمنع أو قمع استجابة الضحية للعنف. لا يؤدي العنف الثقافي بشكل مباشر إلى قتل أو حرمان الضحية من حقوقها، لكن هذا النوع من العنف يظل مؤذياً لأنه يشرّع للعنف ويجعله مقبولًا بل وضرورياً. ففي حالة

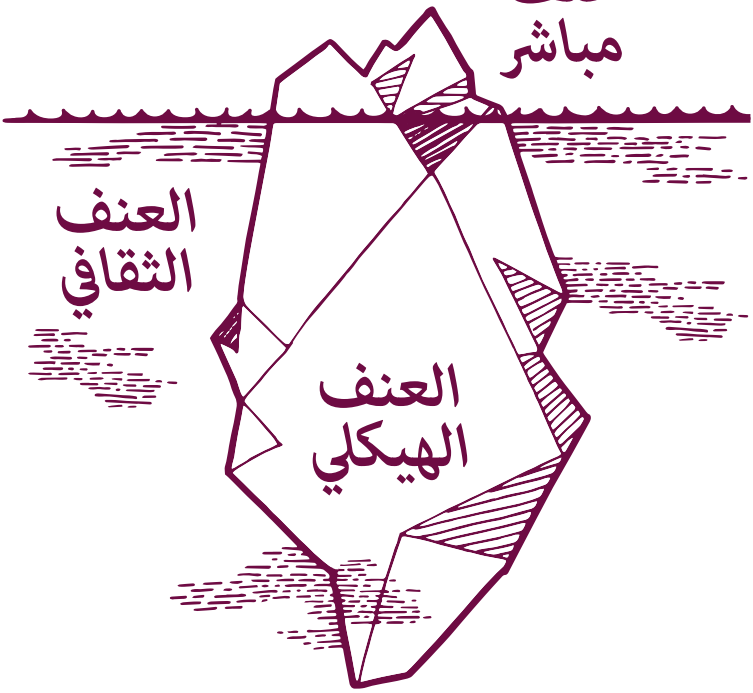

الفتاة يعتبر الاعتقاد بعجزها عن ارتياد الجامعة واستحالة الجمع والتوفيق بين الامومة وامتهان الطب شكلًا من اشكال العنف الثقافي.

يمكن تمثيل هذه الأشكال المختلفة للعنف بجبل جليدي عائم على سطح المياه. يشكل العنف المباشر الطرف الظاهر المرئي فوق الماء، في حين يكون العنف الهيكلي الجزء الأكبر الواقع تحت الماء والذي يكون أكثر صعوبة في اكتشافه لكنه ليس أقل خطورة. ويمثل العنف الثقافي الماء والهواء البارد الذي يحتوي الجبل الجليدي ويدعمه ويمنعه من الذوبان. لذلك يجب إيجاد وسائل لكسر العنف الثقافي حتى نتمكن من مواجهة مختلف مظاهر العنف في المجتمع. فمثلاً قد يُقنع العائلة والأقران المرأة التي تتعرض للضرب من قبل زوجها- وهو مثال واضح للعنف المباشر- أن هذا العنف هو مظهر من مظاهر المحبة والاهتمام. كما يمكن أن يقال لها أن الدين والتقاليد تمنح الرجل الحق في تأديب المرأة وأنه على الزوجة الصالحة أن تتحمل بصبر هذا الشكل من أشكال سوء المعاملة. يمكن أن نقدم مثالاً آخر يتعلق بالزواج المبكر والذي رغم منعه قانونياً في العديد من البلدان لكنه مازال يمارس على نطاق واسع. كل هذه أمثلة لممارسات من أشكال العنف المباشر والهيكلي الراسخة في مجتمعاتها بواسطة العنف الثقافي الذي يدعمها ويبرر وجودها واستمرارها. تستند الحجج إلى التقاليد أو فهم الدين أو حتى فهم العلم. من بين هذه الحجج اعتبار الزواج المبكر مفيداً للفتاة باعتباره يعصمها ويحمي «طهارتها» أو باعتباره ممارسة مبررة دينياً

أو على اعتبار أن الفتاة تكبر وتبلغ مرحلة النضج أسرع من الولد.
يمكن استخدام هذا الإطار النظري كأداة مفيدة جداً عند تحليلنا للسياقات المختلفة التي تنخرط فيها الكنيسة في المجتمع بغرض تطويره.

هذه الأسئلة يمكن أن تساعدنا عند تحليل مختلف أشكال العنف:

1. ما نوع العنف الذي نراه على المستوى المباشر والهيكلي؟
2. ما هي المبررات الثقافية (أشكال العنف الثقافي) التي ترسّخ وتبرر أشكال العنف المباشر والهيكلي؟
3. ما الوسائل التي يمكن ان نستخدمها لمواجهة العنف في مختلف أشكاله؟

للحصول على مثال يشمل أشكالاً مختلفة من العنف ضد المرأة يُرجى الاطلاع على دراسة الحالة التالية المتعلقة بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. حاول قراءتها من خلال عدسات نظرية «الأشكال المتعددة للعنف».

دراسة حالة:
تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

تشويه الأعضاء التناسلية للإناث مثال للعنف بين الجنسين. وتعتبر هذه الممارسة مؤلمة للغاية وتشكل انتهاكاً لحقوق الطفلة مدى الحياة بالإضافة إلى أثاره الجسدية والنفسية والجنسية، ويمكن أن يؤدي إلى مخاطر شديدة أثناء الولادة. ويمثل الختان شكلًا من أشكال العنف المباشر. فقد اتخذ شخص ما قرار الختان وقام شخص آخر بتنفيذه بينما أمسك شخص ثالث الطفلة لتقييدها أثناء الممارسة. وينتج عنه ضرر جسدي ونفسي على حد السواء ناهيك عن تأثيره المستمر على الأفراد. في نفس الوقت يمثل تشويه الأعضاء التناسلية مثالاً جيد للعنف الهيكلي. ذلك أنه توجد في عديد من المجموعات والمجتمعات هياكل اجتماعية تمنع الفتاة التي لم تخضع للختان من الزواج. ويصبح الختان ضرورة عندما تكون المرأة خاضعة اقتصادياً للرجل. ولا يمكن تحديد الطرف المعتدي عند نظرنا إلى تشويه الأعضاء التناسلية كشكل من أشكال العنف الهيكلي لكن يمكن تحديد الهياكل التي تكرس وتدعم هذا العنف.

إذًا فنحن لدينا مظهر واضح من العنف المباشر والهيكلي التي ترسخ تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ولكن يصعب تحديد العنف الثقافي الذي

يبرر العنف الهيكلي والمباشر الذي تتعرض له الفتيات والنساء والذي يتجلى من خلال ختان البنات. فهذه الجوانب الثقافية تشمل جملة من المعتقدات حول الإناث، النشاط الجنسي ودور تشويه الاعضاء التناسلية للإناث كطقس من طقوس اكتساب الأنوثة. وعلى الرغم من إن كلا من الإسلام والمسيحية على حد سواء لا يفرضون ختان البنات، فإن الدين يستخدم أحيانا لتبرير هذه الممارسة. لذلك نحتاج إلى إجراء تحليل يشمل جميع جوانب العنف حتى نتمكن من إنهاء هذا الانتهاك الفاضح لحقوق الفتيات والنساء. وربما نستطيع حينئذ أن نصمم عملنا بطريقة فعالة للوقاية والمنع من جميع أشكال العنف الذي يمثله تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

ويمكن العثور على طريقة للتعامل مع قضية تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في المشروع الذي نفذه أحد شركاء PMU. وبدأ المشروع بحوار في المجتمعات المستهدفة حول المعتقدات والأفكار الثقافية وكيف يمكن لهذه الأفكار والمعتقدات أن تتحول لدعم حقوق الفتيات والنساء بدلاً من انتهاكها. أدى الحوار إلى استنتاج أنه يجب استحداث آليات جديدة للاحتفال بدخول الفتيات مرحلة الانوثة بدون ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية. كما قاموا أيضا بالاحتفاء بنماذج يحتذى بها من النساء البالغات من ذات المجتمع، اللواتي لم يخضعن لعملية الختان، وبأزواجهن. وقد كان من أهم جوانب هذا العمل، مناقشة مسالة تشويه الاعضاء التناسلية الأنثوية كشرط من شروط الزواج مع الاولاد والرجال والشباب. وتعد أندية الحقوق أرضية مهمة لمناقشة مشروع الأنشطة باعتبارها تضم تلاميذ من أعمار مختلفة. كما أن هذه الاندية تعمل مع مجموعات التمكين الاقتصادي للوصول إلى الآباء. أيضا يعتبر العثور على مورد اقتصادي بديل لمنفذي عملية الختان مفتاحاً لحل مستدام. وتعمل المنظمة الآن على تغطية جميع أبعاد العنف المرتبطة بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، على مستويات مختلفة ومع عدة فئات مستهدفة.

امتيازات وتمييز وقوالب نمطية جنسانية

تعني «الامتيازات» منح الأفضلية لبعض الناس على آخرين في المجتمع. وتستند هذه الأفضلية على الجنس أو العرق أو العمر أو غير ذلك من الأسباب. وقد يكون من الصعب بالنسبة للأشخاص الذين هم في موقع متميز أن يدركوا المكاسب التي ينتفعوا بها من وراء هذا الامتيازات، أو الهياكل غير المتوازنة التي تدعم هذه الامتيازات. فهل سمعت يوما ما شخصاً يقول: «لا وجود للتمييز باعتبار أنني لم أختبره».

وهذه في الحقيقة طريقة شائعة جداً في المجادلة لكنها غير مقنعة على الإطلاق. فهناك مثل صيني يقول «الأسماك هي آخر من يكتشف المحيط». وهذا يعني، تطبيقاً في هذا السياق، أن الرجل قد لا يلاحظ التمييز الذي تتعرض له المرأة في المجتمع أو أن الرجل الأبيض قد لا يرى العنصرية لأنه لم يختبرها. قد لا يستطيع شخص قادر تمامًا على المشي أن يفهم مدى صعوبة التجول في المدينة بالنسبة لشخص على كرسي متحرك. ومع

ذلك، فإن حقيقة أن بعض الأفراد لم يختبروا شيئا معينًا لا يعني البتة أن ذلك الشيء غير موجود. لذلك نحتاج أن نتمعن أكثر في امتيازاتنا حتى نكتشف التمييز. كثيرًا ما نرى في المجتمع التمييز القائم على النوع الاجتماعي. ففي حين يشير الجنس إلى الاختلافات البيولوجية بين الرجال والنساء، فمثلا، تستطيع النساء الولادة، ولا يمكن ذلك للرجال؛ يشير النوع الاجتماعي إلى أفكارنا حول ما يجب أن يكون عليه الرجل والمرأة. وتحدّ نتائج هذه الصورة النمطية من فرص الرجل والمرأة. قد تتمحور هذه الأفكار حول طريقة اللباس، نوعية الموسيقى والأفلام التي يجب أن نشاهدها، أصناف الأطعمة التي يجب ان نأكلها أو الخصائص الشخصية التي يجب أن نتمتع بها. هي أيضا أفكار متعلقة بما يجب أن نفعله، فمثلا، أفكارنا عن أن المرأة يجب ان تكون ربة بيت في حين يكون الرجل هو «العائل»، وأفكارنا عن الوظائف المناسبة للرجل والوظائف المناسبة للمرأة، عن المحاصيل التي يجب أن ينميها الرجل والمرأة، وعن أدوارهما المتوقعة في الكنيسة.

لا تكون أدوار الجنسين وتوقعاتنا من كليهما ثابتة بل متغيرة بتغير الزمان والمكان. كما أنه وعلى الرغم من أنها غير كتابية، فإن الصورة النمطية لأدوار الجنسين في الكنيسة تحد من فاعليتهما. فكما رأينا سابقاً، لم يرد في قصة الخلق حديث عن تمييز المرأة بخصائص نوعية تجعلها مختلفة عن الرجل. كما لا توجد أية إشارة عن إعطاء الرجل والمرأة أدوار ومسؤوليات مختلفة. بل على العكس من ذلك يؤكد سفر التكوين على أن الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله على قدم المساواة. لذلك يجب أن نقوم كمسيحيين بكل ما في وسعنا لمقاومة تحديد الأدوار النوعية ومحاربة التمييز واسترجاع علاقة المساواة بين الرجال والنساء.

أسئلة للتفكر

- متى تكون «سمكة»؟ بمعنى، متى تكون «صاحب امتيازات»؟
- ما نوع الصور النمطية النوعية التي توجد في محيطك الخاص؟
- ماذا يمكنك أن تفعل للحد من توزيع الأدوار النوعية ومقاومة التمييز؟

تبدأ المساواة بنا

تحدد السلطة بطريقة ما جميع العلاقات، لذلك نحتاج للتعامل معها في جميع التفاعلات البشرية. لذلك، من خلال وعينا بطرق استخدام السلطة وعلاقتنا بها يمكننا أن نشارك بفاعلية في تشكيل ثقافة الكنائس والمجتمع.

«أو كيف تقدر ان تقول لأخيك: يا أخي دعني اخرج القذى الذي في عينك، وأنت لا تنظر الخشبة التي في عينك؟ يا مرائي! اخرج أولًا الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيدًا أن تخرج القذى الذي في عين أخيك» لوقا 6: 42.

لقد رأينا سابقًا أنه من الصعب أن نتبين امتيازاتنا الخاصة في المجتمع. في الإطار نفسه، قد يكون مجزيًا أن نرى القذى الذي في أعيننا فيما يتعلق بطريقتنا في استخدام السلطة.

حدّد عالم النفس الاجتماعي النرويجي بريت سبع تقنيات للقمع (سنتعرض لها باستفاضة في الفصل التالي) كوسيلة لإبراز الطرق المدمرة وغير الصحية في استعمال السلطة. وبصفة عامة، فإن تقنية القمع الأساسية هي استراتيجية تستخدم في اكتساب السلطة واحتكارها على حساب الآخرين وذلك من خلال الاستخفاف بهم واشعارهم بالنقص والدونية وعدم الاستحقاق. وإذا شعر الاشخاص بذلك في هيئة ما، لا يؤدي ذلك إلى نتائج جيدة. عوضًا عن ذلك، نريد أن يشعر الأفراد أنهم أقوياء وسعداء وخلاقون حتى تزدهر المنظمة.

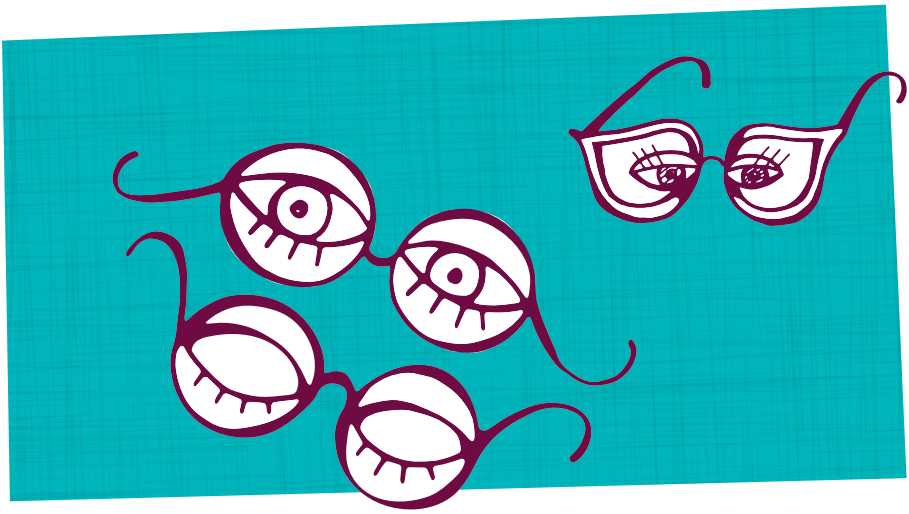

قد يستخدم بعض الأشخاص تقنيات القمع الأساسية إرادياً لإحكام السيطرة على أشخاص آخرين والتأثير عليهم لكن الأهم من ذلك أن كثيراً منا يستخدمها دون وعي. ربما يكون ذلك لعدم ثبات موقفنا لذلك نحاول تأكيد أنفسنا على حساب الآخرين. وربما تعلمنا استخدام هذه الاستراتيجيات من خلال محاكاة أناس آخرين دون التفكير في عواقبها. لذلك من المهم فيما يتعلق بهذه التقنيات أن نبدأ بفحص أنفسنا. وهذا يعني أنه علينا أن نتحلى بالتواضع عند اختيارنا لاستراتيجيات التأثير.

نتحلى بالتواضع عند اختيارنا لاستراتيجيات التأثير

في الوقت نفسه، يساعدنا وعينا بتقنيات القمع الأساسية في إدراك الوضعيات التي يستخدم فيها أشخاص آخرون هذه التقنيات لحملنا والأفراد من حولنا على الشعور بالدونية أو انعدام القيمة أو الاستخفاف بنا. لكن إذا حدث ذلك، يمكن استخدام استراتيجيات مضادة للرد عليها. ونقدم هذه الاستراتيجيات جنباً إلى جنب مع استراتيجيات القمع الأساسية. وسوف نتعرض في الفصل القادم إلى سبع تقنيات للتحقق، ستساعدنا على تغيير سلوكنا وبناء مجتمع سلمي.

سبع تقنيات أساسية للقمع والاستراتيجيات المضادة

1. **جعله غير مرئي:** جعل شخص ما غير مرئي يتم عن طريق تهميشه بتجاهله. كأن تبدأ بالتحدث مع الشخص الذي بجانبك اثناء الاجتماع أو القراءة بدل الاستماع إلى المتكلم.

الاستراتيجية المضادة: المطالبة بالمجال: طالب بالمجال بطرح الاسئلة أو إقرار الواقع، بعبارات كالتالي: «هل يمكنكما التوقف عن الكلام أثناء العرض؟» أو «أجد صعوبة في تقديم العرض بينما تواصل قراءة أوراقك».

2. **السخرية:** هي تصوير شخص ما أو وجهات النظر بطريقة مثيرة للسخرية. فنهزأ مثلا بلهجته أو لهجتها أو نقارنها بشخصية مضحكة في مسلسل تلفزيوني بدل الاستماع إلى ما يقوله ذلك الشخص.

الاستراتيجية المضادة: طرح سؤال: السؤال: «لماذا يعتقد هذا المستهزئ أن الأمر مضحك في حين أنه من الواضح أنه من الممكن ان يؤذي الناس؟

3. **حجب المعلومات:** يتم عن طريق استبعاد الأشخاص من عملية صنع القرار أو جعلهم أقل قدرة على اتخاذ قرار مستنير والمشاركة في ديناميكية العمل. قد تؤخذ القرارات المهمة، على سبيل المثال أثناء اجتماعات غير رسمية في منزل أحدهم لا يكون الجميع مدعوا فيها.

الاستراتيجية المضادة: البطاقات التي على الطاولة: اطلب البطاقات التي على الطاولة بمعنى أنك ستشير إلى عدم حصولك على كل المعلومات.

4. المأزق المزدوج: هو معاقبة أو التقليل من عمل الشخص مهما بذل من مجهود. فتلام امرأة لا تستطيع حضور اجتماعات عمل في وقت متأخر حتى تقضي وقتًا مع أطفالها لإهمالها عملها. فإذا أتت للاجتماع في المرة القادمة وتركت أبناءها مع والدهم اعتبرت زوجة وأم سيئة. تتم معاقبتها في كلتا الحالتين.

الاستراتيجية المضادة: التحرر من النمط: من خلال طلب التوجيهات الواضحة وعن طريق إعلام الناس بأولوياتك.

5. اللوم / والإحراج: عندما يشير الناس إلى مشكلة ما، قد نجيب من خلال محاولة إحراجهم أو التلميح أنهم الملامون. قد يشتكي شخص ما مثلاً إن لم يتم إعلامه بموعد الاجتماع فتكون الإجابة أنه كان عليه مراجعة جدول المكتب وأنه ليس من المتوقع أن يبقيه الآخرون على اطلاع. كما قد يقال لامرأة أنها لو كانت ترتدي ملابس محتشمة لما كانت تعرضت للتحرش الجنسي.

الاستراتيجية المضادة: فكر: حاولي أن تستبعدي مشاعرك وتفكري في سبب شعورك بالعار أو أنكِ الملامة. كيف ستكون مقاربة شخص آخر لنفس الموقف؟

6. التشيئ: يحدث عندما نناقش أو نتحدث عن المظهر الخارجي لشخص ما رغم أنه لا علاقة للمظهر بالموضوع. فمثلاً عند تقديم متحدثة أنثى للمستمعين غالباً ما يركز على جمالها بدل علمها.

الاستراتيجية المضادة: السؤال: سؤال ما صلة المظهر أو طريقة اللباس بالموضوع؟

7. استعمال القوة/ التهديد بالقوة: يعتبر استخدام القوة الجسدية أو التهديد باستخدامها تقنية قمع. وقد تتخذ التهديدات عدة مظاهر وتحصل بطريقة غير رسمية وسرية لا تلفت انتباه الآخرين.

الاستراتيجية المضادة: الإعلام: تحدث إلى شخص آخر في مؤسستك وأعلمه بما يجري.

منذ أن صنّف بيريت أوس هذه التقنيات السبع تمت إضافة تقنيات جديدة إلى القائمة. من بين هذه التقنيات، مطالبة شخص ما بالقيام بعمل معين والإفراط في الإطراء حتى يصعب الرفض على هذا الشخص أو إقالة شخص ما بسبب أنه أو أنها صغير أو كبير في السن على فهم الأمور. وربما يمكنك التفكير في تقنيات قمع أخرى.

بناء ثقافة سلمية

«وأما ثمر الروح فهو المحبة والفرح والسلام وطول الأناة واللطف والصلاح والأمانة والوداعة وضبط النفس» غلاطية 5: 22-23.

تبدأ المقاربة العادلة والنزيهة للسلطة وتنتهي بالحب والكرم والخدمة. فعندما ننتبه إلى الطرق التي نستخدمها للقمع قد نحاول عن وعي تغيير سلوكنا حتى يكون بنّاءاً أكثر. ويعطينا الكتاب المقدس في هذا الإطار المبادئ والأدوات التي توجهنا كاتباع للمسيح بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الخلفية. والتحقق من صحة التقنيات المدرجة فيما يلي هي إحدى الطرق لوصف هذه الأدوات. الأدوات الخمس الاولى مرتبطة بتقنيات القمع الخمس الأساسية الأولى المذكورة فيما سبق.

المصادقة: التأكد من أننا نرى الجميع ونستمع إليهم. كن مؤدبًا عندما تطالب بمجالك وموقعك. ولا تتحدث إلى آخرين أو تقرأ أوراقك عندما يتحدث شخص آخر.

اظهر الاحترام: نستمع لبعضنا البعض بصدق وإبداء الاهتمام. إذا لم تفهم، اطرح الأسئلة. تقدم المعلومات غالبا من منظور واحد. وعندما يطرح السؤال بطريقة محترمة، فإننا نساعد بعضنا البعض على رؤية وجهات نظر أخرى واكتساب فهم جماعي أفضل.

تقديم المعلومات: تصرف باحتراف في طريقة تواصلك مع الآخرين. تأكد من عدم حجبك للمعلومات أو نسيان مشاركتها. اختر دوماً الشفافية والأمانة.

مكافأة الناس مرتين: فكّر في الأشخاص الذين تتعامل معهم بإيجابية وافترض أنهم يبذلون أقصى مجهودهم. اجتهد لتثمين السلوك الإيجابي بدلاً من انتقاد الأشياء السلبية. فإذا اتخذ الأشخاص خيارات لا تفهمها، يجب أن تسأل عن السبب وأن تكون مستعداً للاستماع للإجابة.

إرساء معايير معقولة: حاول أن تتفهم أعذار الآخرين ودوافعهم في اتخاذ خياراتهم. لا تفترض مسبقا أن غايتهم الاستفزاز أو افتعال المشاكل. تناقش حول المعايير والمسؤوليات داخل المؤسسة أو داخل المجموعة وتأكد ان الجميع يتفق ويفهم توقعاتنا من بعضنا البعض.

معاملة الجميع على قدم المساواة: قد يكون لديك مناصب مختلفة في المؤسسة أو المجتمع. لكن حتى لو كان الشخص المقابل في منصب أدنى منك في التسلسل الهرمي المؤسسي أو الاجتماعي

تذكّر أنها أو أنه إنسان وهو بذلك يتساوى معك ويستحق كل الاحترام.

إذا استخدم شخص ما تقنيات القمع تجاهك أو تجاه شخص آخر، حاول أن تلفت انتباهه بلطف واحترام فربما يكون الشخص غير مدرك أنه أو أنها قمعي. أحياناً يمكنك أن تحقق الكثير عندما تحول ما تراه من تصرفات إلى كلمات تجعل التصرف القمعي مرئيًا. فالصمت هو ما يجعل التعسف في استعمال السلطة مستمرًا. سوف تجد تمرينًا يُمَكنّك من تبيّن تقنيات القمع والاستراتيجيات المضادة وتقنيات المصادقة لمجتمع سلمي.

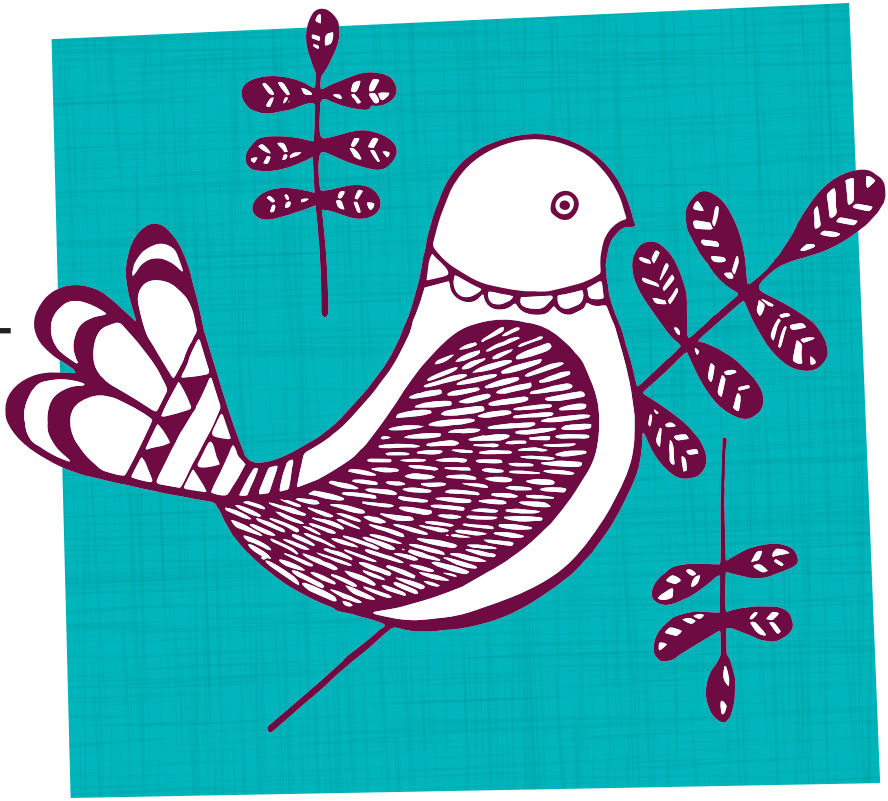

دع كل موهبة تزدهر

إذا أصبحنا أكثر وعياً بطرق تعاملنا وتصرفاتنا تجاه بعضنا البعض، يمكننا السعي لخلق ثقافة تسمح للمواهب بالنمو والازدهار. ثقافة يتم فيها تقدير وتثمين موهبة وقدرات كل شخص ولا يتم فيها منع أي فرد من بلوغ أقصى إمكانياته بسبب الهياكل أو التسلسلات الهرمية المجتمعية.

«طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون»

«طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون» متى 5: 9. في الموعظة على الجبل، يشاركنا يسوع بالعديد من البركات ويتحدانا في العديد من المجالات المهمة من حياتنا. فعندما يقول: «طوبى لصانعي السلام» في الآية أعلاها، هل يقول إنه يجب علينا ألا نتخاصم البتة؟ أبداً. تأمّل ثانية في العبارة المستخدمة. فيسوع لم يقل «طوبى للمسالمين». بل تحدث عن «صانع السلام»، شخص يعمل بجد من أجل السلام.

الله ذاته ضالع في نزاعات. وكما رأينا في القسم المتعلق بأنواع العنف المختلفة نحتاج أحياناً لتحدي الوضع الراهن لتحويل المجتمع إلى مكان آمن، فيه سلام للجميع. فقد تنشأ صراعات عندما نعمل على مسائل المساواة بين الجنسين أو المسائل المتعلقة بالسلطة، نظرًا لشعور بعض الأفراد بتهديد امتيازاتهم. لذلك يتعلق «صنع السلام» بالتعامل مع الخلافات بطريقة بنّاءة لا بتجنبها. لا توجد في الكتاب المقدس آية واحدة تتحدث عن الصلاة للنزاعات كي تختفي. لكن وعد الله أننا إذا صلينا من أجل الحكمة، فإن الله سيعطينا الحكمة التي نحتاجها. «وإن كان أحد منكم بحاجة إلى الحكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير فيعطى له» (يعقوب 1: 5).

تستطيع تحقيق الكثير كصانع سلام بحكمة الله وبالامتلاء بحبه. تستطيع بناء ثقافة جديدة، ثقافة مملكة الله.

تعميم مراعاة المنظور الجنساني

إذا كنا نريد حقًّا العمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين، فنحن نحتاج لأخذ النوع الاجتماعي بعين الاعتبار في جميع جوانب عمل منظماتنا. تعميم المنظور الجنساني هو جلب النوع الاجتماعي إلى قلب عمل المنظمات. وهكذا، يتم مراعاة النوع الاجتماعي في كل القرارات وكل الخطوات التي يتم اتخاذها، وهذا يشمل كلا من القرارات الداخلية في كنائسنا ومنظماتنا، والقرارات الخارجية المتعلقة بمشاريع التنمية والأعمال الانسانية.

ويجد تعميم المنظور الجنساني أساساً له في معلوماتنا حول النوع الاجتماعي وما ورد في الكتاب المقدس عن المساواة بين الجنسين (راجع الجزء الأول). فإذا ألممنا بكل ذلك، سنكون قادرين على النظر للمواقف المختلفة بعدسات النوع الاجتماعي. وهذا ببساطة يعني أن ننظر إلى المواقف من منظور النوع الاجتماعي لإدراك إلى أي مدى توجد مساواة بين الجنسين فيما يحدث حولنا. فمثلا عند تصميم مشروع سواء تنموي أو إغاثة، علينا أن ننتبه إلى كيفية تأثير العلاقات بين الجنسين على المشروع وكيف تتأثر به.

يعتبر تعميم المنظور الجنساني أمر مهم في جميع المشروعات بغض النظر عن موضوع هذه المشروعات. لقد كان لنا مناقشات على غاية من الاهمية مع أحد شركائنا اثناء العمل على حقوق الطفل في إحدى البلدان التي عملت فيها PMU لسنوات عديدة. فمثلا، كيف تؤثر أفكارنا عن الرجل والمرأة على العمل في مشروع خاص بحقوق الطفل؟ يمكننا أن نقدم مثالاً واحداً: في هذا البلد تعتبر الفتاة امرأة في سن 12-16 سنة، في حين لا يعتبر الأولاد رجالاً الا حتى سن 18. وتعد حقيقة امكانية إجبار الفتاة على الزواج والولادة في سن الثانية عشرة انتهاك فاضح لحقوق الطفل. لكن إذا كانت الفتاة ينظر إليها على أنها امرأة في سن الثانية عشر، يصبح من الصعب علينا إدراك أن هذا انتهاك لحقوقها كطفلة أثناء تحليلنا للوضع. يتبين إذاً أنه عند العمل على حقوق الطفل من المهم جداً معرفة المعتقدات المتعلقة بالنوع والجنس في السياق المحلي. في هذه الحالة، من الواضح، أن العمل على حقوق الطفل يتطلب نقاشاً مجتمعياً حول الأفكار عن النوع الاجتماعي.

في حالة أخرى، كانت PMU تدعم مشروعاً انسانياً يركز جزء أساسي منه على توزيع الطعام على النازحين. والطريقة المعتادة في توزيع الطعام أثناء الازمات هي استهداف الفئات الضعيفة واستعمال نقاط توزيع حيث يأتي الناس لأخذ سلال الطعام. وقد قامت المنظمة المنفذة للمشروع بتحليل شامل للمجموعة المستهدفة لمعرفة مختلف مكوناتها. فوجدت أن هناك انواع مختلفة من «الأسر» في المجموعة المستهدفة. كان هناك أسر عائلها «رجل» وأخرى عائلها «امرأة». وكان هناك أسر يعولها «طفل» كما كان هناك أسر تحوي أشخاص ذوي إعاقات. واتضح من

التحليل أن إمكانيات هذه العائلات للحضور لنقاط التوزيع واستلام الطعام ليست متماثلة. حيث كان على البعض أن يمشوا بضع كيلومترات للوصول إلى نقطة التوزيع وهذا يعني أن الشخص الاعزب أو الام العزباء ربما تجد صعوبة في ترك صغارها لوحدهم للذهاب للموقع. وبالمثل لا يستطيع الشخص ذو الإعاقة لا القدوم ولا حمل سلة الطعام بنفسه. كما أن الطريق قد يكون في بعض الأحيان خطيراً وتكون النساء عرضة للتحرش الجنسي. عندما يكون عائل الأسرة طفلا، يكون من الصعب عليه أحياناً أن يحمل صناديق الطعام الثقيلة. لقد أظهر هذا التحليل بوضوح أن الفئات الضعيفة هي أكثر الفئات التي لن يكون لها فرص متساوية للوصول للطعام الموزع باعتبار أن لديها امكانيات مختلفة لبلوغ نقطة التوزيع. وقد أدى هذا إلى ايجاد حلول بديلة كوضع الطعام في صناديق صغيرة سهلة الحمل وتوصيل صناديق الطعام مباشرة إلى المنزل في الحالات التي يكون فيها المنتفع غير قادر على الوصول إلى موقع التوزيع. يوضح هذا المثال اهمية القيام بتحليل شامل لمختلف الفرص المتاحة للفئات المستهدفة للاستفادة فعلياً من المشروع بشكل متساو.

منظور النوع الاجتماعي في إدارة ومتابعة وتقييم وتقرير المشروعات (PME&R)

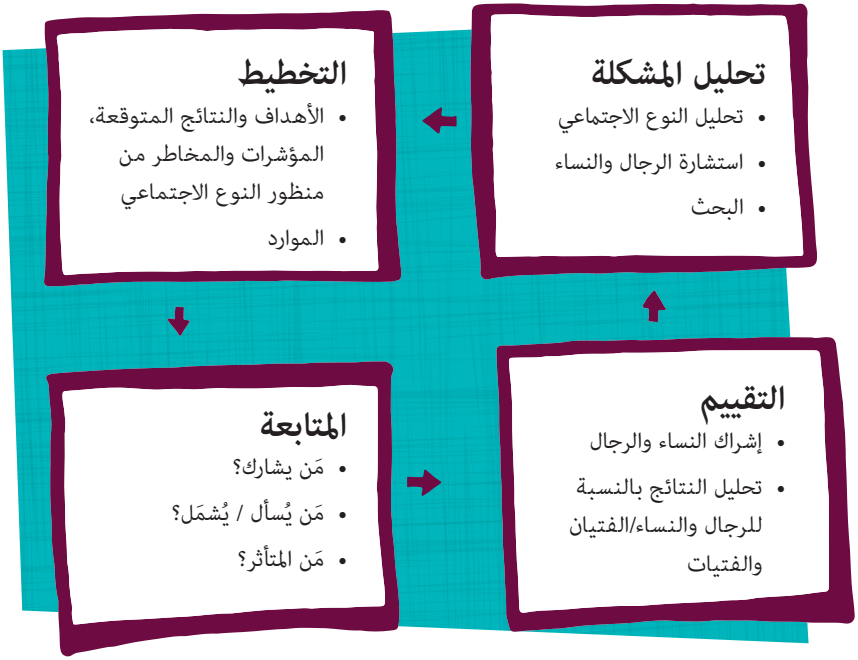

كذلك يكون تحليل النوع الاجتماعي مهم عندما يتعلق الامر بالتقييم والمتابعة. فمثلا، كانت PMU تمول مشروعاً لحفر الآبار في مجتمع كانت المياه فيه شحيحة وكان على السكان المشي لمسافات طويلة لجلب الماء. وقد أظهر التحليل النوعي أن النساء والفتيات كنّ مسؤولات عن جمع الماء الأمر الذي يستغرق حوالي 10 ساعات عمل يومياً، في حين كان الرجال والفتية مسؤولين عن جلب الماشية من المراعي. وهذا يعني أن الرجال كانوا في كثير من الأحيان يغيبون لأيام مع الماشية. هذا الوضع يؤدي إلى حرمانهما، كليهما، الفتيان والفتيات، من الذهاب للمدرسة. ومن الآثار الإيجابية لهذا المشروع تقليص الوقت الذي يستغرقه جلب الماء من 10 ساعات إلى 30 دقيقة عندما تم حفر الآبار بالقرب من مساكنهم. كما أن نقاط المياه الجديدة مكنت الماشية من الحصول على الماء بالقرب من المجتمع المحلي. وقد مكن هذا الفتيان والفتيات من العودة إلى المدرسة باعتبار أنه أصبح هنالك وقت لجمع المياه واقتياد الماشية للمراعي وكذلك ارتياد المدرسة. لم تكن هذه النتائج الباهرة لتتحقق لو أن المنظمة المنفذة للمشروع لم تجر تحليل نوع اجتماعي مناسباً للمتابعة. لذلك نحن بحاجة للاحتفاظ بعدسات النوع الاجتماعي في كل وقت سواء عند التخطيط أو المتابعة أو التقييم أو كتابة التقارير، للتأكد من ان التدخل لا يغفل عوامل النوع الاجتماعي.

قائمة مرجعية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في تصميم المشروعات

يمكن أن تساعدنا هذه القائمة المرجعية في التأكد من تعميم مراعاة المنظور الجنساني. هذه القائمة تحتوي على الحد الأدنى الذي يُمَكنّنا من عدم إغفال ما هو ضروري، ولكن لا يجب الاكتفاء بها، بل السعي لتحقيق الأفضل.

- القيام بتحليل النوع الاجتماعي
- الحرص على أن تؤثر نتائج التحليل على تصميم المشروع
- وجود هدف واحد ومؤشر واحد على الأقل يستهدف تحديداً المساواة بين الجنسين.
- تقسيم البيانات والمؤشرات حسب النوع عندما يكون ذلك ممكناً
- المتابعة والتقييم ترصد التأثير على المساواة بين الجنسين.

العمل تحويلياً على التصدي للحد من أدوار الجنسين

يشير النوع الاجتماعي كما رأينا فيما سبق، لأفكار حول ما يجب أن يكون عليه الرجل والمرأة والتي تؤدي إلى الصور النمطية التي تحد من فرص الرجل والمرأة على حد السواء. ومع ذلك يتم في كثير من الأحيان استخدام «النوع الاجتماعي» كمرادف «للمرأة»، كما تم التركيز كثيراً في أعمال التنمية على تمكين النساء، والعمل على توفير التعليم والموارد لدعم روح المبادرة لدى النساء. وهذا بالطبع أمر مهم. لكن يبدو أننا ننسى أن لدينا كذلك أفكار مسبقة حول ما يجب أن يكون عليه الرجل. هذه الافكار المسبقة تحد أيضا من الفتيان والرجال كما تحد من الفتيات والنساء. فعلى سبيل المثال، لا يُتوقَّع من الرجال في أجزاء كثيرة من العالم أن يعتنوا أو يقضون الوقت مع أطفالهم. وهذا يفرز علاقات سيئة بين الاباء وابنائهم. ويمكن أن تؤدي فكرة أن الرجل هو من ينبغي أن يكون المعيل الرئيسي إلى صراعات في الحالات التي لا يكون فيها الرجل قادراً على أداء هذا الدور، في حين يكون للمرأة عملها. في مثل هذه الحالة يكون متوقعاً من المرأة على الأرجح أن تهتم بكل امور البيت باعتبار أنه لا يتوقع من الرجل القيام بمثل هذه المهام، الشيء الذي يضاعف أعباء المرأة. هذا يعني أن هناك حاجة ملحة للعمل لا فقط على معالجة حرمان المرأة من الوصول إلى الموارد ولكن أيضا بشكل تحويلي على أدوار الجنسين والتوقعات الاجتماعية من الرجل والمرأة.

إذاً كيف يمكننا العمل بشكل تحويلي والتصدي للأدوار النوعية التي تحدنا؟ تقول مجدالين كيلل، قائدة مشروع في الحركة الخمسينية الحرة في كينيا في الصفحة 47، أن الاستراتيجية الأساسية في عملها على المساواة بين الجنسين على مستوى المجتمع هو خلق فضاء للحوار يمكن للرجال والنساء الاجتماع فيه لمناقشة أفكارهم حول النوع الاجتماعي. إنها تؤكد على حاجة النساء والرجال لمناقشة الامر معاً وهو ما يبدو في غاية الأهمية. في بعض الاحيان، يمكن أن تكون مناقشة الرجال للأمر مع بعضهم البعض ومناقشة النساء للأمر ذاته استراتيجية جيدة. وهناك أمثلة ناجحة جداً لرجال اتحدوا معًا لمناقشة ما يحلمون به وما يعنيه بالنسبة لهم أن تكون رجلًا وأبا وزوجًا. فعندما نتكاتف يصبح من السهل أن ندعم بعضنا البعض لإحداث تغيير في السلوك .

أسئلة للتفكر

- ما الأفكار المسبقة لديك عما يجب أن تكون عليه المرأة والرجل؟
- ما الذي يمكن أن تقوم به في حياتك اليومية للتصدي لتحديد أدوار النوع الاجتماعي؟

متابعة وتقييم العمل على المساواة بين الجنسين

تُعد متابعة وتقييم الأنشطة التي نقوم بها أمراً مهما. نقوم بالتقييم لمعرفة المزيد وللتأكد من أن الأمور تسير وفق ما هو مخطط لها. التقييم مهم أيضا من أجل تحميل كل شخص مسؤولية تطوير منظماتنا ومشاريعنا وأنشطتنا. وعندما يتعلق الأمر بالمساواة بين الجنسين يصبح التقييم على غاية من الاهمية.

ومن أجل الحصول على الاستفادة القصوى من التقييم، لا بد من متابعة المشروع أو النشاط قيد التنفيذ. بهذه الطريقة، يمكننا أن نتبين ما إذا كانت هناك حاجة لإجراء تعديلات أو تغييرات لبلوغ الأهداف المرجوة.

يمكننا في التقييم ان نطرح الأسئلة حول الأهداف والخطة الزمنية، وكيفية استخدام الموارد والتحديات التي نواجهها. ما الذي حققناه حتى الآن؟ ما الذي تعلمناه حتى الآن؟ ما الذي يحتاج إلى التغيير؟ هناك طرق مختلفة يمكن استخدامها لتحقيق الاستفادة القصوى من التقييم من بينها استعمال الإحصاءات، مثلا، ما هو عدد النساء وما عدد الرجال في المناصب القيادية وفي مجالس الإدارة؟ كما يمكننا التقييم كذلك من خلال متابعة وفحص ما يجري في اجتماعات الكنائس وخدماتها كأن نهتم بشخصية المتكلم وكيفية توزيع الوقت بين المتكلم الرجل والمتكلمة المرأة.

تقييم - لماذا يحصل هذا؟

من المهم جدا التفكير فيما حدث، كيف حدث ولماذا حدث. وهو مهم للتمكّن من إتمام المشروع قيد التنفيذ من ناحية ولكن أيضا لفتح النقاش حول المرحلة المقبلة من أجل انشطة ومشاريع مستقبلية.

التفكير في أهداف العمل على المساواة بين الجنسين

هل نجحنا في بلوغ الهدف ضمن إطار الوقت المحدد وهل كانت النتيجة كما نرجو؟ إذا لم

نتمكن من بلوغ الهدف المنشود يجب أن نفكر في السبب في ذلك. وسيساعدنا الهدف الذي تم تحقيقه بنجاح في كيفية التعامل مع الأهداف في المستقبل.

ويساعدنا العمل على التقييم على معرفة كيفية بلوغ الهدف. ما هو أسلوب العمل؟ من المهم التركيز على الامور الإيجابية وكيف يمكننا تحقيق المزيد منها في المشروعات المستقبلية. يعتبر العمل بطريقة إيجابية من خلال تحديد الجوانب الجيدة طريقة جيدة لإيجاد حلول وأفكار مستقبلية.

ما الذي يستدعي التقييم؟

يجب تقييم العديد من الجوانب المهمة من أجل تطوير عملنا. فيما يلي بعض الامثلة:

- الأهداف والنتائج: هل بلغنا الأهداف التي وضعناها؟ ما هي الدروس التي تعلمناها؟
- الأسلوب: ما الذي كان مميزاً في عملنا؟ ما الذي يحتاج إلى تغيير؟
- التنظيم: كيف قمنا بتوزيع المهام والمسؤوليات؟
- شخصيًا: ماذا تعلمت شخصيًا؟ هل تطورت ونضجت؟
- خارجيًا: ما الفرق الذي احدثناه في مجتمعنا؟ ما هي القيمة التي أضفناها؟

التقييم الشخصي

من أجل متابعة تطورك الشخصي والتعلم للمستقبل يمكنك أيضًا أن تطرح على نفسك بعض الأسئلة التي تفتح باب التفكر

- ما الذي ينبغي عليّ مواصلة القيام به؟
- ما الذي يجب أن أفعله أكثر من ذلك؟
- ما الذي يجب أن أفعله أقل؟
- ما الذي يجب أن أتوقف عن فعله؟
- ما الذي يجب أن أبدأ في فعله؟

الجزء 4:

قصص

«نحن بحاجة إلى زيادة عدد النساء القائدات في الكنيسة»

ما الذي يحفزك للعمل من أجل المساواة بين الجنسين؟

ما حفزني للعمل على المساواة بين الجنسين يكمن على صعيدين. الأول أن المجتمع الأبوي بامتياز في أوغندا غير منصف. و للأسف لا يدرك مؤيدو هذا المجتمع أنه غير منصف للمرأة، لأن الإساءات كانت توجه لها مراراً وتكراراً حتى أصبح الأمر يبدو عاديا. المحزن أن البعض كان يعرف بهذا الظلم ويستمتع به. ثانياً، اعتقد أن هناك نوعا غريباً من الديمقراطية في الكنيسة بحاجة إلى مساءلة. هناك اتفاق، بالرغم من أن غالبية مرتادي الكنيسة من النساء، على أن القيادة تعود إلى الأقلية، أي الرجال. ويعتبر هذا الامر مقبولاً بسبب مجموعة من الأسباب الهيكلية وبسبب طريقتنا في تأويل الكتاب المقدس. تتطلب التنمية الشاملة إشراك كل فئات المجتمع. اعتقد أننا نحتاج لا فقط إلى زيادة عدد النساء في قيادة الكنيسة ولكن كذلك إلى ضمان مساحة للتمثيل الصحيح للشباب وذوي الاعاقة.

لماذا يجب أن يهتم الجميع بالمساواة بين الجنسين؟

يجب أن يهتم الجميع بالمساواة بين الجنسين لأن الإدماج هو الطريقة الوحيدة لتحقيق التنمية المستدامة.

أكثر من نصف السكان في العالم من النساء. يجب إدراج هذا النصف الأكبر من السكان في جميع مستويات صنع القرار والمشاركة في الحياة لثلاثة اسباب رئيسية.

أولا، المساواة بين الجنسين هي التزام أخلاقي. إنه فقط الأمر الصحيح الواجب القيام به. فإذا كان الله قد خلق الرجل والمرأة متساويين، من نحن

لكي نفكر ونتصرف خلافا لذلك؟ «لا فرق الآن بين يهودي ويوناني، أو عبد وحر، أو ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع» غلاطية 3: 28.

ثانيا، المرأة تضفي منظوراً جديداً على الأشياء. تطلعات النساء وأولوياتهن مهمة جداً بالنظر إلى طبيعتهن. إذ يروق لهن الحفاظ على الأفضل واستساغة كل الوضعيات وهذا يضمن الاستدامة.

ثالثا: تتفاعل المرأة مع الموارد الطبيعية أكثر بكثير وتتأثر بتغير المناخ بطريقة ملموسة أكثر من الرجل. حتى تتمكن من إتمام مهمتها المجانية من توفير الغذاء لعائلاتها خاصة في المناطق الريفية، تحتاج المرأة للماء والحطب والأراضي الزراعية. هذه العناصر يجب أن تستخدم بطريقة تضمن استمراريتها.

ما النصيحة التي تقدمينها لشخص يريد العمل على المساواة بين الجنسين؟

المساواة بين الجنسين هو مجال ممتلئ بالمفاهيم الخاطئة. ويعتقد كثير من الناس أنه يتعلق بالعمل مع المرأة فقط. وبناء على هذه الفكرة المسبقة، يعتقد الكثيرون، حتى قبل أن تنبس بكلمة واحدة أنك مخطئ. مما سيسحقك تمامًا وسيشعرك حتماً بالألم. لا تحاول الرد مستعملاً الكلمات. اسمح للوقت بالمرور واعد طرح القضية من جديد. فسر أن المساواة بين الجنسين هي أمر جيد، وهي لا تتعلق بتجريد الرجال من سلطتهم كما يخشى الكثيرون بل بالسعي نحو إعطاء نفس الفرص للرجل كما للمرأة والدعوة للعمل معاً.

يستغرق حمل الناس على تغيير أفكارهم ومواقفهم وقتاً. أوجد لنفسك مجموعة من الأقران لتطلب مشورتهم، وتتعلم أفضل الممارسات وحتى لتبكي معهم احياناً. اقرأ على قدر استطاعتك وحاول أن تفهم السياق الذي تعمل فيه حتى لا تكون بصدد العمل خارج الأطر والنظم العامة نفسك.

ما هي الاستراتيجيات الفعالة في عملك على المساواة بين الجنسين في منظمتك؟

ساعدتنا معرفة أن الناس تستغرق وقتا للتغيير. نحن صبورون. بمرور الوقت أوضحنا أهمية العمل معًا لقيادة المنظمة. بمجرد منحنا فرصة للقيام ببعض أشياء معينة حمسنا أنفسنا كنساء لتنفيذ المهام الموكلة بامتياز. بهذه الطريقة أصبح لنا صوت مسموع ومنحنا المزيد من الفرص.

اسمحوا لي أن اقول إن ما يحدث الآن هو أن المرأة لكي تلقى التقدير على العمل المنجز لا بد أن تبذل مجهودا مضاعفا مقارنة بالرجل. وهذه بالطبع مظلمة واحدة من المظالم التي تتعرض لها المرأة.

ما هو أكبر تحد ترينه في العمل على المساواة بين الجنسين؟

أكبر تحد نواجهه هو المعتقدات الخاطئة والمحاباة والتزمت. لتدعيم المساواة بين الجنسين يجب كسر العديد من الحواجز وكشف المفاهيم الخاطئة وتجاوز المحاباة.

أولا تحتاج إلى تنمية الوعي بوجود مفهوم الإساءة الناجمة عن اختلاف النوع ثم أقم الحجج للمساواة بين الجنسين قبل أن تقوم بأي خطوة نحو بناء مجتمع أكثر مساواة بين الجنسين.

ولعدم المساواة بين الجنسين جذور عميقة في الثقافة والممارسة. وبالرغم من وجود عدة مظاهر

للمساواة فإن الكثير من الرجال والنساء لا يرون أي مشاكل أو تجليات لعدم المساواة في الحياة اليومية. هذا راجع إلى حد كبير إلى التنشئة الاجتماعية والتأثير الثقافي. وكمثال سيء عن ذلك يتبادر إلى الذهن اعتقاد بعض النساء أ نه لا ضير في ضرب أزواجهن لهن عندما يخطئن لأنها إحدى علامات الحب. يا لها من كذبة! هذه الكذبة وغيرها من الأكاذيب تعيق المرأة التي لا تدرك أن العنف المنزلي المتمثل في ضرب الزوج لها هو اساءة لا ينبغي أن تحصل أبدًا.

وكما تبينا، نحتاج للعمل على جانبين في المساواة بين الجنسين. أولا، تم تنشئة النساء أنفسهن على الاعتقاد بأن الثقافة صائبة وجيدة ويجب احترامها دون سؤال. هذا يعني أنه إذا ترسخت إحدى مظاهر العنف ضد المرأة في الثقافة فإن المرأة تكون سعيدة بقبوله. لذلك هناك الكثير للقيام به بين النساء ومعها في مجال الاحتياجات غير الواضحة.

ثانياً، تمتلئ المعتقدات العامة المنتشرة بين الرجال وكذلك في باقي المجتمع حول المساواة بين الجنسين ومناصري المساواة بالتحيزات. لا بد من العمل بجهد لمعالجة هذه التحيزات.

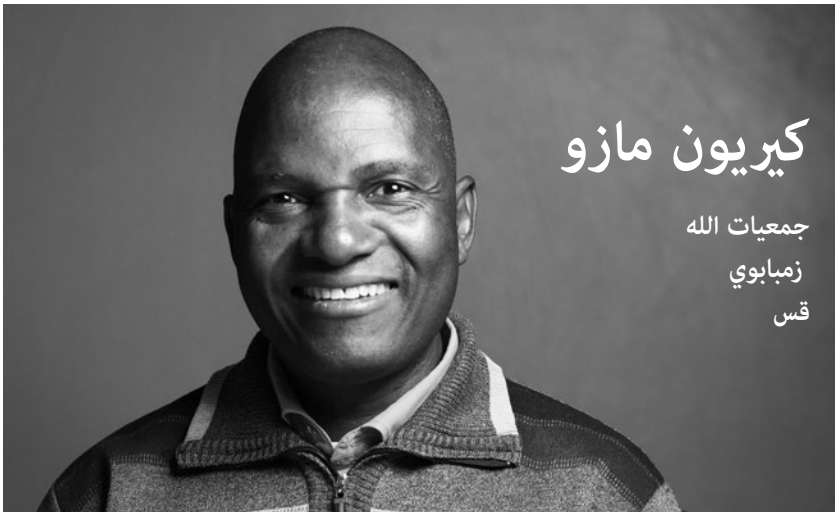

كيريون مازو

جمعيات الله
زمبابوي
قس

«لن تتمكن الكنيسة من بلوغ أقصى إمكانياتها دون المساواة بين الجنسين»

ما الذي يدفعك للعمل من أجل المساواة بين الجنسين؟

ما يدفعني للعمل من أجل المساواة بين الجنسين هو في المقام الأول دراستي اللاهوتية وفهمي لكلمة الله. ففي الكتاب المقدس، لا يدعم الله أي نوع من أنواع الظلم أو عدم المساواة، والنوع الاجتماعي ليس استثناءا

لماذا يجب أن يهتم الجميع بالمساواة بين الجنسين؟

يجب أن يهتم الجميع بالمساواة بين الجنسين لأنه الشيء الصحيح الذي يجب فعله ومدعوم بكلمة الله. فإذا لم يتم إدماج المرأة في العمل لن تبلغ الكنيسة كامل إمكانياتها، لكن إذا تم إقحام المرأة والسماح لها بالمشاركة الفعالة سيتم إثراء الكنيسة بمواهب وقدرات الجميع.

ما التحدي الأكبر الذي تراه في عملك على المساواة بين الجنسين؟

التحدي الأكبر هو التعامل مع التقاليد والثقافات التي كانت مقبولة في الكنائس والمجتمعات والتي لا تدعم المساواة بين الجنسين. ارتكبت الكنيسة خطأ استبعاد النساء من شغل مناصب القساوسة والشيوخ والشمامسة لعدة سنوات لكن أخيرًا هناك تغيير تدريجي في هذا الموقف.

ما نصيحتك لشخص يريد أن يبدأ العمل من أجل المساواة بين الجنسين؟

يتطلب تغيير الثقافات المتجذرة صبراً ولا يمكن أن يحدث على الفور، لذلك إعطاء الأمر الوقت الكافي والالتزام وعدم الاستسلام أمر ضروري للغاية. كما قد تحتاج إلى إشراك أناس مختلفين وتعزيز عملك بشخصيات فاعلة.

ما الاستراتيجيات الفعالة في العمل على المساواة بين الجنسين في كنيستك؟

من خلال منصبي في القيادة الوطنية لجمعيات الله في زمبابوي تمكنت من التأثير والمساهمة في تغيير طريقة رؤيتنا للقيادة النسائية. وباستطاعة النساء أن تكنّ اليوم قساوسة وشيوخ وشمامسة في جمعيات الله. ما زال هناك اختلالات كثيرة في المساواة بين الجنسين وطريق طويل لنقطعه نحو تحقيق المساواة التامة لكن ما حققناه يدل على إمكانية تغيير المواقف ووجهات النظر.

ماجدلين كلال

الحركة الخمسينية الحرة في كينيا
قائد مشروع النوع الاجتماعي والبيئة

«يحترق قلبي لجعل عالم النساء مختلفًا»

ما دافعك للعمل من أجل المساواة بين الجنسين؟

لقد نشأت في ثقافة لم يكن يُسمع للنساء فيها صوت. قيل لي أن قيمتي مرتبطة بأن اكون أماً جيدة وزوجة صالحة. إن العمل خارج المنزل هي مهمة موكلة للرجال وبالتالي محرمة اجتماعياً على المرأة. كنت محظوظة بالهرب وممارسة مهنة وتحقيق الاستقلالية المالية. عندما أفكر في الكثير من النساء في مجتمعي وأوضاعهن، في طموحاتهن التي لم يجرؤن على تحقيقها يحترق قلبي لجعل عالمهن مختلفًا، حتى يجرؤن على الحلم ويحققن كل ما يردنه.

لماذا يجب أن يهتم الجميع بالمساواة بين الجنسين؟

عدم المساواة بين الجنسين هو جوهر الفقر في العالم. إذا كنا نريد تغيير قصة الأجيال القادمة، علينا تغيير شكل عالمهم. لا ينبغي تقييد أي شخص في صندوق «أنت فتاة» أو «أنت فتى». وينبغي إعطاء الفتاة والصبي الحرية ليكون من يشاء.

ما نصيحتك لشخص يريد أن يبدأ العمل من أجل المساواة بين الجنسين؟

افهم سياق المكان الذي تعمل فيه وحاول أن تسد الفجوة بين الجنسين في ذلك المكان.

ماهي الاستراتيجيات الفعالة في العمل على المساواة بين الجنسين في المشروع الذي تعملين عليه؟

الاستراتيجية الرئيسية كانت خلق حوار مجتمعي. كان الجنسان في المجتمعات المستهدفة يجتمعان ويتحاوران يتناقشان لتحديد الفجوات والصور النمطية والأساطير وعدم المساواة حيث يعيشون.

كانوا يحاولون معاً ايجاد حلول للقضايا التي تحتاج إلى علاج لتحقيق المساواة. تعرضت المرأة للتمييز لفترة طويلة لذلك يهدف المشروع إلى تمكين المرأة من الحصول على القدرة على الحلم وتحقيقه.

ما التحدي الأكبر الذي ترينه في عملك على المساواة بين الجنسين؟

عدم المساواة الموجودة في المجتمع مترسخة من التنشئة الاجتماعية المبكرة مما يجعل عملية التغيير بطيئة وصعبة. كما نواجه تحدٍ آخر وهو اعتبار أن تحديات النوع كالعنف القائم على النوع الاجتماعي مشكلة نسائية. وتساهم النساء في الحفاظ على التقاليد مما يجعل النقاش صعباً لأن النساء لن يأتين لمناقشة المشكلة لشعورهن بالألم وبالذنب.

يعتبر النظام الثقافي القوي الذي يدعم عدم المساواة بين الجنسين تَحدٍ رئيسي فليس من السهل تحقيق تحول ثقافي ووضع النظم والسياسات والقوانين التي تضمن المساواة.

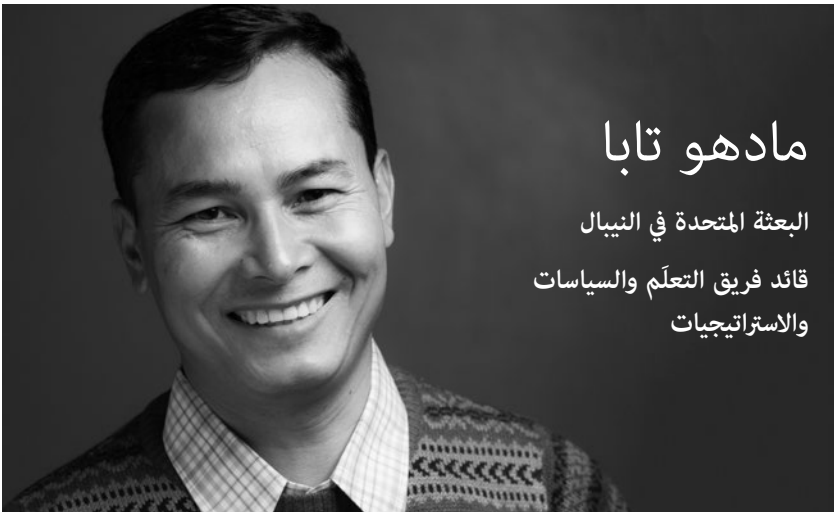

مادهو تابا

البعثة المتحدة في النيبال

قائد فريق التعلّم والسياسات والاستراتيجيات

«يجب أن تكون المساواة بين الجنسين في أجندات الجميع»

ما هو دافعك للعمل من أجل المساواة بين الجنسين؟

استمد دافعي للعمل من أجل المساواة أساساً من مصدرين: القناعة بأن الله غير سعيد بنظام يُميز بين الجنسين، وبحقيقة أن هذا النظام يتغير. لابد أن يكون الله حزيناً جداً عندما يعامل إنسان خلقه على صورته بطريقة سيئة، ويحرم من العدالة والحب والاهتمام. ولابد أن حزن الله يتزايد عندما لا ندرك حقيقة هذه الأمور ولا نهتم بها. وبالتالي فإنني بتحدي هذا النظام غير المتكافئ وتعزيز المساواة بين الجنسين أتمنى المساهمة في بناء مجتمع سلمي وعادل وأنال رضا الرب. وهي وسيلة لأكون وكيل الله على الأرض. أيضا، يتغير نظام المحاباة والعقلية الأبوية بدرجات مختلفة في جميع أنحاء العالم. وقد بذل العديد من الأفراد جهداً وتعباً كادحين لإحداث هذا التغيير. هذا يعني أن التغيير سيحدث لا محالة بالمثابرة والإصرار. وهذا يمنحني الأمل والدافع لمواصلة العمل على المساواة بين الجنسين.

لماذا يجب أن يهتم الجميع بالمساواة بين الجنسين؟

هناك اسباب اجتماعية ولاهوتية لضرورة اهتمام الجميع بالمساواة بين الجنسين. بالنسبة للمؤمنين، التفويض الإلهي يقتضي أن تتصرف الكنيسة بعدل وأن تسير بتواضع أمام الله. التمييز على أساس النوع ظالم. إذا كنا نحب الله فلابد أن نحب ونعامل الجميع بإنصاف. وحتى اولئك الذين لا يؤمنون بوجود الله، يجب أن يهتموا بالمساواة بين الجنسين لأن الأمر يتعلق بحقوق الإنسان. فمن خلال إنكار هذا الحق أو التغافل عنه سنكون بصدد تعزيز مجتمع ظالم يؤسس

للعنف والكراهية. وهذا سيؤثر على الجميع ولا أحد يمكنه أن يفلت من عواقب هذا الأمر. لذلك إذا أردنا العيش في مجتمع جيد، يجب أن نهتم بالمساواة بين الجنسين. يكتسي كل ما هو شخصي بصبغة سياسية. المساواة بين الجنسين هي أجندة الجميع رجال، نساء، بنات، أولاد أو الأشخاص الذين لديهم هوية جنسية أخرى. بالرغم من أن المرأة هي الفئة الأكثر تضرراً، غير ان الرجال يعانون أيضاً بشكل كبير من عدم المساواة بين الجنسين. فمثلاً لا يتمتع الرجال بالحرية في التعبير عن عواطفهم المؤلمة علناً في النظام الأبوي إذ ستكون «رجولتهم» محل تساؤل. وهذا يجعل الرجل مكبوت عاطفيًا ونفسيًا وهو أمر مؤلم للغاية. لذلك لن يكون الرجال قادرين على ممارسة حقوقهم كاملة ما لم يقع تغيير نظام التمييز هذا.

ما هو التحدي الأكبر الذي تراه في عملك على المساواة بين الجنسين؟

هناك العديد من التحديات في عملنا على المساواة بين الجنسين. بما أننا نعمل في إطار شراكات، تختلف أولوياتنا عن أولويات شركائنا التي قد لا تتوافق مع المساواة بين الجنسين. إن المجتمعات التي نعمل فيها متنوعة وقضايا النوع فيها معقدة. لذلك يتوجب علينا أن نكون مبدعين وخلاقين لمعالجة هذه القضايا بشكل فعال. ومع ذلك يظل التحدي الأكبر هو إحداث تغيير في العقلية بالمعني الحقيقي. أصبح النوع الاجتماعي مجرد «كلمة طنانة» في العديد من الأوساط التنموية. كنتيجة لذلك انتهى المطاف بالعديد من «الحملات المناهضة للتمييز على أساس النوع» إلى نشاط إحصاء للرجال والنساء والفتيان والفتيات. لقد فشلوا في معالجة المشاكل الأساسية التي تعزز النظم والممارسات التي تكرس التمييز بين الجنسين. لا يرى الاشخاص الذين يمتلكون فهماً سطحياً لقضايا النوع أهمية أنشطة التوعية لأنهم يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء. تخطي هذه العقلية هو تحد كبير خاصة في أماكن العمل. ويعتبر العيش خارج إطار النوع، عندما يصبح السلوك غير المتكافئ ظاهراً للعيان، تحد كبير لأنه أمرًا منبوذًا ثقافيًا.

ما هي نصيحتك لشخص يريد أن يبدأ العمل من أجل المساواة بين الجنسين؟

أولاً المساواة بين الجنسين هي مبدأ وأسلوب حياة على حد سواء. لذلك يجب ان نبدأ من أنفسنا. كلنا نميز على أساس النوع. إن الأمر متجذر في عقلياتنا. تبدأ المساواة بين الجنسين من عقلية صائبة عن الناس من كل الأنواع، بمعرفة أن الله يحب الجميع وأننا خلقنا جميعاً على صورته بجملة من المواهب والقدرات. فإذا كان الله لا يميز بيننا فلا أحد يملك الحق في ذلك.

ثانياً تتجلى أنظمة النوع الاجتماعي في أشكال وسياقات مختلفة. وتتجذر في كثير من الأحيان في المعتقدات والقيم والثقافة العميقة. لذلك نحتاج إلى استراتيجيات طويلة المدى بدل انتهاج الإصلاح السريع. لذلك نحتاج وبشدة إلى القناعة والمثابرة والصبر حتى نرى تغييرًا ذا معنى ودائم في مسألة المساواة بين الجنسين.

ما الاستراتيجيات الفعالة في العمل على المساواة بين الجنسين في منظمتك؟

لقد أدركنا أنه من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار كلا من الأنظمة والعقليات لإحداث تغيير فعلي في السلوك. لن يكون للاكتفاء بتثقيف وتوعية الناس حول عدم المساواة بين الجنسين وآثاره تأثير مستمر. ولكن لابد من تدعيمه بإضفاء الطابع

المؤسساتي من خلال السياسات والهياكل والنظم المناسبة لتكون مستديمة. من ناحية أخرى، لن يكون العمل على تغيير السياسات والنظم والهياكل دون تغيير العقليات فعّال. إذ سينتهي الأمر بالانسياق والامتثال بدل تغيير السلوك. عندما نعمل على مستوى الأنظمة والعقلية على حد سواء فإنهما يكملان بعضهما بعضاً لخلق تغيير في السلوك والحفاظ على هذا التغيير. لقد ركزنا في منظمتنا أولاً على تطوير السياسات وخطط التنفيذ ووضع هياكل لتعميم منظور النوع في كل عملنا، ولم نركز كثيرا على زيادة الوعي وتغيير العقلية. لم ينجح الأمر. وعندما أدركنا ذلك، نظمنا حلقات توعية ثم وضعنا خطط عمل لتنفيذها. وقد سارت الأمور بشكل جيد وأحدثت فرقاً. يجب أن يضع الأفراد وفريق العمل نفسه خطة العمل. بهذه الطريقة، تكون استراتيجية انخراط العقل والانظمة في العمل يدًا بيد فعالة في سياق منظمتنا.

الجزء 5:

علبة الأدوات للحوار والعمل

ستجد في هذا الجزء تمارين تساعد على بدء النقاش حول المساواة وعدم المساواة بين الجنسين وغيرها من التمارين التي سوف تساعدك للتخطيط للعمل على تحسين المساواة بين الجنسين. يمكنك استخدام جميع التمارين أو اختر فقط ما تعتقد أنه مناسب أكثر لعملك. لكن أولاً بضع كلمات عن دور المنشط.

مبادئ توجيهية لورشات عمل المنشطين

يتمثل دورك كمُيسّر في مساعدة المجموعة على المضي قدماً. أنت لست بالضرورة هناك كخبير في موضوع المناقشة أو التدريب ولكن للتأكد من أن الجميع يسمع، وأن المساحة آمنة وأن المحادثة محترمة.

القواعد

قبل تقديم أي تمارين كنت قد خططت لها، تحتاج إلى التحقق من أن هناك توافق على بعض القواعد الأساسية. دع المشاركين يناقشون الأسئلة التالية في ثنائيات:

- كيف تودان أن يكون الجو العام في هذه الورشة؟
- عندما نتفاعل، ماهي الاشياء التي نعتقد أنه من المهم أن نتفق عليها حتى يشعر كل شخص بالأمان عند المشاركة؟
- هل هناك أي قواعد أخرى نود الاتفاق عليها قبل البدء؟

إذا كان الوقت محدودًا، يمكنك اقتراح بعض القواعد للاتفاق عليها. مجموعة من القواعد البسيطة التي يمكن الاتفاق عليها، مثل أن:

- تتاح الفرصة لكل شخص في الغرفة بإنهاء حديثه.
- يجب أن تكون الهواتف مغلقة.
- نحن لا نضحك على بعضنا البعض، ولكن مع بعض.
- ما قيل هنا، يبقى هنا. (قد يكون من المهم في بعض حلقات العمل، ولكن ليس في كل الحلقات. لأن هذه القاعدة ضرورية ليشعر الجميع بالأمان والاستمتاع بورشة العمل).
- لا يجب أن نقيّم الأحاديث على أنها غبية أو سخيفة. جميع المساهمات مهمة ومحترمة بنفس الدرجة.

تحذيرات

عندما تتمحور ورشة عمل حول قضايا صعبة، يجب أن نتوقع أن يجدها بعض الناس صعبة. يمكن أن يكون النقاش حول النوع الاجتماعي حساساً وشخصياً وثقافياً وهو أيضاً مرتبط بالهوية. قد تظهر حينئذ الجروح القديمة والصدمات، لذلك يجب أن نكون مهيئين لذلك وعلى استعداد للتعامل معه. اقترح أن تتم الاشارة إلى ذلك في

بداية الورشة بالقول مثلا: «على حسب خلفيتك وخبراتك الماضية قد تكون هذه الجلسة حساسة للغاية. بما أنني لا أعرفكم شخصياً ولا أعرف ماذا اختبرتم في الماضي، فإن هذه الجلسة قد تثير بعض العواطف والخبرات غير المريحة. ليس القصد من هذه الجلسة الإساءة أو التعرض لمسائل الشخصية. فإذا شعرت أنك بحاجة إلى مغادرة الجلسة في أي وقت لا تتردد في القيام بذلك. وإذا ذكرتك هذه الجلسة بخبرات سابقة تحتاج لمزيد المساعدة للتعامل معها اقترح أن تلجأ إلى شخص تثق به في أقرب فرصة ممكنة. نحن نغوص عميقا في ثقافتنا، وتشكل ثقافتنا جزءًا كبيرًا من وجهات نظرنا للعالم ومن هوياتنا.

توفير جو دافئ

يجب السماح لجميع المشاركين بتقديم أنفسهم. يمكن القيام بذلك من خلال السماح للجميع بقول اسمهم ولمحة قصيرة عن أنفسهم. يمكنك مساعدتهم من خلال منحهم سؤالاً للإجابة، على سبيل المثال:

- ما الذي أنت ممتن لأجله اليوم؟
- أخبرنا بشيء عن شخص تتطلع لتكون مثله أو نموذج تحتذى به؟
- إذا كنت حيوانًا، أي حيوان تفضل أن تكون؟ ولماذا؟
- إذا حصلت على تذكرة مجانية للذهاب إلى مكان جديد في العالم، أين تحب أن تذهب؟
- ما هي توقعاتك من ورشة العمل هذه؟

مثال على المقدمة:
قبل أن نبدأ، نود منكم جميعاً أن تُعرفوا انفسكم من خلال تقديم أسمائكم والجواب على هذا السؤال:
- ما توقعاتك من ورشة العمل هذه؟ (امنح دقيقة واحدة للتفكير قبل بدء العروض التقديمية.)

إذا كان جميع المشاركين يعرفون بعضهم البعض بالفعل، فقط أطلب منهم الإجابة على واحد من الأسئلة أعلاه.

الاهتمام بنتائج التعلم

زود جميع المشاركين بورقة بيضاء أو دفتر وقلم وشجعهم على كتابة الأشياء التي تعلموها أو التي تم تذكيرهم بها من خلال ورشة العمل. كما أنه وسيلة لكتابة الأسئلة والتي يمكن الاحتفاظ بها لوقت لاحق. ولكي لا نضيع الوقت، قد يكون من العملي ترك كل الأسئلة إلى نهاية ورشة العمل، ولكن هذا الأمر متروك للمُيسّر لاتخاذ قرار.

الأسئلة

كميسر، أهم دور لديك هو مساعدة المجموعة على إنشاء مساحة للتفكير المفتوح. طرح الأسئلة هو أداة قوية في القيام بذلك. اجعل أسئلتك مفتوحة وليست مغلقة. الأسئلة المغلقة هي الأسئلة التي تكون إجابتها بنعم أو لا. غالباً ما تتطلب الأسئلة المفتوحة التفكير في الإجابة وهو أمر جيد. تدعونا الأسئلة المفتوحة لنحكي قصصنا، وتساعدنا على التفكير وتحفيز أنفسنا. نتعلم عن طريق التحدث وصياغة الأفكار الخاصة بنا ومن خلال الاستماع إلى الآخرين على حد سواء. من المهم أن يتأكد المُيسّر أن المشاركين يستمعون لبعضهم البعض وأن لا أحد يلتزم الصمت أو يختار أن يكون صامت. ادعم المجموعة في إدارة حوارات تشاركية، تشمل الجميع.

تمارين ورشة العمل

تمرين: ما هو الأنثوي وما هو الذكوري؟

الهدف: توضيح أن ما يميّز الرجال عن النساء هي الخصائص البيولوجية، وأن النوع الاجتماعي هو أفكارنا حول ما يجب أن يكون عليه الرجال والنساء.

الأدوات: لوحة بيضاء (أو لوحة فليب شارت).

اقسم السبورة إلى قسمين، واحد لتمثيل الأنثى، وآخر لتمثيل الذكر. دع المشاركين يقترحون الكلمات التي يعتبرونها عفويًا أنثوية. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة؛ ويجب تدوين جميع الكلمات التي يذكرها المشاركون. وعلى سبيل المثال فمن الكلمات الأنثوية التي ذكرتها مجموعات من المشاركين في مختلف أنحاء العالم: ناعمة، حمقاء، مديرة المنزل، محبة، راعية، الرضاعة الطبيعية. يجب مساعدة المشاركين إذا اقتضت الحاجة في تذكر الكلمات التي تتضمن وصفًا للخصائص البيولوجية.

ثم اسأل عن الاوصاف التي تعتبر في العادة ذكورية. مثلاً من الكلمات التي استخرجتها مجموعات من المشاركين في مختلف أنحاء العالم والتي تعتبر ذكورية: معيل، عدواني، أناني، حيوي، مقاتل، لحية

عندما يتم تدوين كل الكلمات أبدأ المناقشة: ألا يمكن ان تكون المرأة أنانية؟ هل هناك رجل يرعى الأبناء؟ هل قابلت رجلًا أحمقاً؟ ألا تعول المرأة أبداً العائلة؟ كلما تقدمت في التمرين، اشطب الكلمات التي لا تشير حصرياً للرجل أو للمرأة حتى لا يتبقى لديك إلا الكلمات البيولوجية مثل الثدي واللحية. يمكن للمجموعة أن ترى بوضوح أن ما يميّز المرأة عن الرجل هي الخصائص البيولوجية: أي أن المرأة تستطيع أن تلد وتُطعم الأطفال في حين أن الرجال لا يستطيعون وأن أجسامنا مختلفة بسبب ذلك.

أسئلة للمناقشة بعد التمرين:

- ماذا تعلمنا؟
- ما الأفكار الجديدة التي حصلنا عليها؟

التمرين: هذا ما أعرفه

الهدف: هذا التمرين يجعل جميع الحاضرين يشاركون في المدخل إلى المناقشة حول المساواة بين الجنسين. أثناء عملهم ومن خلال أسئلتهم، ستكتشف ما يعرفونه وما يهتمون له.

المواد: الورق وأقلام الرصاص أو السبورة (أو لوحة الفليب شارت)

ارسم الرسم البياني التالي على السبورة. اطلب من المشاركين نسخه وملئ الفراغات به. يمكن للمشاركين العمل معاً في مجموعات ثنائية.

(يمكنك أيضًا طباعة الرسوم البيانية مقدماً وتسليمها).

	عن النوع الاجتماعي
هذا ما أعرفه	
هذا ما أعتقده	
هذا ما أنا فضولي بشأنه	

عندما يتم ملئ السبورة أو الفليب شارت، ادعُ جميع الثنائيات للمشاركة بما تعرفه، ماذا يعتقدون وماذا يثير فضولهم. يمكنك استخدام نتائج ورشة العمل بطرق مختلفة اعتمادًا على حجم المجموعة والغرض من ورشة العمل أو الندوة أو المحاضرة، وهذه بعض الاقتراحات:

- يمكن استخدامها لإيجاد مواضيع جديدة للمناقشة أو ورشة عمل أخرى.
- يمكنك استخدامها كوسيلة للتحقق مما إذا كان هناك فجوات في معرفة المجموعة للتأكد من أنك تغطي الأشياء الصحيحة في العرض التقديمي أو ورشة العمل.
- تصميم مجموعة ورش عمل تغطي مختلف المناسبات وتتمحور حول مواضيع مختلفة يقول الناس إنها تثير فضولهم.

تمرين: الوعي بالعدسات التي نرتديها عند تقييم المسائل المتعلقة بالنوع الاجتماعي

الهدف: تسليط الضوء على النساء في الكتاب المقدس وقراءته من منظور مختلف

المواد: أوراق واقلام وكتاب مقدس لكل مجموعة

قسّم الحاضرين إلى مجموعات مكونة من شخصين أو ثلاثة اشخاص وأعط لكل مجموعة شخصية نسائية من الكتاب المقدس لدراستها. امنح كل مجموعة 45 دقيقة لدراسة ومناقشة وإعداد عرض تقديمي. يجب أن يحتوي العرض على إجابات عن الأسئلة التالية:

- ماذا تعلمت عن هذه الشخصية بالتحديد؟
- ماذا تخبرنا القصة عن الله؟
- هل وجدت مبادئ تعيش عليها اليوم؟
- ماذا تعلمت عن العدسات التي تقرأ بها الكتاب المقدس؟

عندما تنهي جميع المجموعات عروضها التقديمية، امنح الأفراد بعض الوقت لكتابة أفكارهم ومعتقداتهم ومشاعرهم واسئلتهم. ادع الجميع للمشاركة في مناقشة مفتوحة للمجموعة. تأكد من أن الجميع يصغي.

أمثلة عن الشخصيات النسائية وأين نجدها:

هاجر تكوين 16، تكوين 21: 9-21، أمثال 30: 21، 23.

مريم أم يسوع المسيح متى 1

مريم المجدلية متى 27

مارثا: لوقا 10

نعمى وراعوث: كتاب راعوث

دبورة: قضاة 4

استير: كتاب استير

يوكابد، أم موسى: خروج 6

مريم النبية: اخت هارون خروج 15

راحاب: يشوع 2

أسئلة تستخدمها عند قراءتك:

- مَن هذه المرأة؟ ما هي خلفيتها؟ تاريخها؟
- في أي سياق وثقافة ومجتمع تعيش؟
- ما هي مشاعرها؟
- كيف ترى العالم من حولها؟
- صِف علاقاتها
- ماذا حدث لهذه المرأة وما الخيارات التي قامت بها؟
- ماذا حدث لعلاقتها بالله خلال الفترة الزمنية لهذه القصة؟
- ما الحكمة من هذه القصة؟
- ماذا تعلمنا من القصة عن معرفة الله؟ عنا كبشر؟ عنا كمؤمنين؟

تمرين: لماذا لا تغادر؟

الهدف: إظهار أن العنف العائلي يمثل قضية معقدة ومتشعبة، تتشابك فيها المشاكل والحلول والعديد من العوامل الأخرى، وكل حالة هي فريدة من نوعها.

المواد: مقص وكرة من الغزل (خيط).

اجعل المجموعة تقف في دائرة، واختر شخص واحد (يمكن أن يكون أنت) ليقف في الوسط.

اشرح الخلفية: عندما نكتشف أن هناك سوء معاملة للمرأة في منزلها غالباً ما يكون السؤال الأول الذي يطرحه الناس هو: «لماذا لا تغادر البيت وتقطع علاقتها بالشخص المسيء؟».

اعط كرة الغزل لأحد المشاركين، وأطلب منه او منها أن يعطينا سبباً واحدًا لعدم مغادرتها. ثم يمسك الشخص طرف الخيط ويلقي بالكرة عبر الدائرة إلى شخص آخر، والذي بدوره يعطي سبباً لعدم المغادرة ويرمي الكرة إلى الشخص التالي في الدائرة. تابع حتى يعطي الجميع سبباً. لاحظ أن الشخص الذي في الوسط محاصر. أخرج المقص وأطلب من الناس التفكير فيما نحتاج للقيام به من أجل دعم هذه المرأة ومساعدتها للخروج من هذه الوضعية. يبدأ شخص واحد بذكر شيئا واحداً يمكن القيام به ثم قص أحد الخيوط. واصل حتى يتم إزالة جميع الخيوط.

مهم: قم بإنهاء التمرين بأن تشرح للمشاركين أنه على الرغم من أننا تعلمنا الكثير من خلال هذا التمرين إلا إننا طرحنا السؤال الخطأ. عندما نسأل «لماذا لا تغادر؟» فنحن نلوم الضحية. السؤال الذي يجب أن نطرحه هو «لماذا يعنفها؟». وإن أردت، يمكنك إعادة التمرين لكن من خلال طرح السؤال الصحيح.

ملاحظة: يمكنك أن تعيد التمرين ولكن بعد ابدال كلمة مغادرة بكلمة وعظ أو قيادة وقد تكون لديك مناقشة أخرى مثيرة للاهتمام.

التمرين: تقنيات القمع الرئيسية

الهدف: تعميق فهم تقنيات القمع الرئيسية واستراتيجيات المقاومة والتحقق

المواد: لا شيء

قبل القيام بهذا التمرين يجب أن يكون المشتركون مُطلعين على تقنيات القمع الأساسية السبعة ومبادئ بناء ثقافة سلمية (ص 30).

كوّن مجموعات من ثلاثة إلى خمسة أشخاص، وامنح كل مجموعة تقنية قمع أساسية واخبرهم أن لا يُطلعوا باقي المجموعات عليها. امنح كل مجموعة 20 – 30 دقيقة لإعداد مشهد درامي قصير يوضحون فيه تقنية القمع الأساسية وما الذي يمكن أن نقوم به كاستراتيجية للمقاومة؟ دع كل مجموعة تقوم بعرض مشهدها أمام بقية المشاركين. دع الجمهور يُحدد تقنية القمع واستراتيجية المقاومة ثم اقترح تقنية التحقق التي كان يمكن استخدامها بدلاً من تقنية القمع الأساسية. دع المجموعة تلعب المشهد مرة أخرى مع هذه التعليمات الجديدة. (هذا لا يتطلب أي استعداد من المجموعة دعهم يرتجلون).

قبل الانتقال إلى المجموعة التالية، ناقش المشهد. ما هو شعور «الضحية» في المشهد الاول والثاني؟ ما هو شعور المُعنِّف؟ هل كان هناك طرق بديلة للتعامل مع الوضع؟

أسئلة للمناقشة بعد إنجاز التمرين:

- ماذا تعلمنا؟
- هل تذكرنا أي من هذه المواقف بتجربتنا الخاصة؟
- هل نرى احتمالات لتحديد تقنيات القمع ولاستخدام استراتيجيات المكافحة والتحقق في سياقاتنا؟

تمرين: في رأيي...

الهدف: بدء المناقشة حول النوع الاجتماعي وبدء التفكير في موضوع الأفكار الثقافية حول ما يجب أن يكون عليه الرجال والنساء.

المواد: لا شيء

اشرح للمجموعة أن هناك ميزان للحرارة على الأرض يمتد من طرف الغرفة إلى طرفها الآخر، أحد الأطراف ساخن والآخر بارد.

الطرف الساخن لأولئك الذين يوافقون والبارد لأولئك الذين لا يوافقون.

اقرأ أحد التصريحات التالية (أو استخدم تصريحات أخرى خاصة بك) ودع المشاركين يضعون أنفسهم على مقياس ميزان الحرارة بطريقة تعكس إلى أي مدى يتفقون مع التصريح.

بعد كل تصريح، اطلب من بعض المشاركين أن يفسروا لماذا اختاروا الوقوف مكانهم، ولكن اتخذ

شخصيًا موقفًا محايدًا. اطلب من الآخرين إعطاء أسباب من وجهة نظر مختلفة. أوقف النشاط إذا كان يؤدي إلى مناقشة طويلة. جمع النقاط الرئيسية لمناقشتها في النهاية بدلاً من إجراء نقاشات طويلة بعد كل تصريح. ويجوز تغيير الآراء خلال النشاط.

أمثلة عن التصريحات:

- الزوجة التي تعرضت للضرب يجب أن تترك الزوج بعد الضربة الأولى.
- يمكنني التأثير على وضعي في العمل.
- أنا أقرر كيف نرتب الأثاث في بيتي/بيتنا
- يجب أن يتشارك الرجال والنساء في الأعمال المنزلية على قدم المساواة.
- بعض الوظائف لا يمكن القيام بها إلا من أشخاص من نوع اجتماعي معين.
- النساء أفضل من الرجال في الاعتناء بالأولاد.
- ينبغي اتخاذ القرارات المالية من قبل الشخص الذي يكسب المال.
- غالبًا ما أتنازل إذا تجادلت مع شريكي.
- إذا كان لديّ خيار، فسأظل في المنزل لرعاية أطفالي.
- الصبية الصغار مختلفون عن الفتيات الصغيرات.

تمرين: أخضر أو أحمر

الهدف: «أن نكون محبوبين ونحس بالانتماء هو واحد من أعظم احتياجاتنا كبشر»؛ هذا التمرين يبرز أهمية الشعور بالانتماء.

المادة: لوحتان كبيرتان من الورق (واحدة حمراء وواحدة خضراء) وأقلام رصاص وأوراق لاصقة وسبورة بيضاء (أو لوحة فليب شارت)

من أهم وأعظم احتياجاتنا كبشر أن نكون محبوبين وأن نشعر بالانتماء.

يُبرز هذا التمرين أهمية الانتماء. قم بتعليق اللوحات الحمراء والخضراء على الجدار خلفك.

أطلب من المجموعة أن تفكر في كلمات لوصف الشعور بالانتماء. اطلب منهم أن يكتبوا الكلمات على الأوراق اللاصقة، كلمة في كل ورقة، ثم الصق الأوراق على اللوحة الخضراء على الحائط. قم بنفس الشيء بعد أن تسأل المشاركين عن الإحساس بعدم الانتماء، أطلب من الأفراد أن يلصقوا الكلمات على اللوحة الحمراء.

أطلب من المجموعة أن تتجمع حول اللوحة الخضراء. أقرأ جميع الكلمات التي تصف كيف نشعر عندما نشعر بالانتماء. ابدأ الحديث مع المجموعة من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما هي آثار ونتائج الشعور بالانتماء بالنسبة إليك؟
- ما هي الآثار على حياتك؟
- كيف تؤثر على محيطك؟
- ما هو الجو العام في محيط يُسمَح فيه للجميع بالشعور بالانتماء؟

ادع جميع المشاركين لمرافقتك إلى اللوحة الحمراء

وقراءة جميع الكلمات التي تصف الشعور بالإقصاء. واصل الحديث عن طريق طرح الأسئلة التالية:

- ما هي آثار الشعور بالاستبعاد؟
- ما هي الآثار على حياتك؟
- كيف يؤثر ذلك على البيئة المحيطة بك؟
- ما هو الجو العام في محيط يستبعد البعض؟

اترك الأوراق وأدع الجميع للعودة إلى مقاعدهم. ناقش مع مجموعة كيف ينشئون ثقافة الانتماء. شجع المشاركين على أن يكونوا واقعيين في جميع اقتراحاتهم. يمكنك مثلاً أن تطلب منهم الخروج بثلاثة أنشطة يريدون القيام بها الشهر التالي. واصل المناقشة عن طريق السماح للمشاركين، بالحديث في أزواج لمدة خمس دقائق:

- ما الذي نحتاج إلى بذل المزيد من الجهد فيه؟
- ما الذي نحتاج إلى التقليل من القيام به؟

شارك استنتاجاتك مع المجموعة بأكملها. دوّن كل شيء على السبورة.

أسئلة للمناقشة بعد ممارسه التمرين:

- ماذا تعلمنا؟
- إذا كنت ستفعل شيئًا مختلفًا من الآن فصاعدًا، ماذا سيكون ذلك؟

التمرين: سلم مائي

الهدف: هذا التمرين جيد لتلخيص ورشة العمل وممارسة الاستماع لبعضهم البعض وخلق مساحة للجميع في المجموعة للحديث ولتكون جزءًا من النقاش.

المواد: لا شيء

يسمح هذا التمرين للكثيرين بالمشاركة في المحادثات ويعطي الجميع الفرصة للاستماع.

قسّم المجموعة إلى مجموعات أصغر من ثلاثة إلى ستة أشخاص. ضع كل المشاركين في دائرة أو بأي تشكيل يسمح للجميع بسماع بعضهم البعض.

انتقل إلى المجموعة الأولى. أعطهم سؤال للحديث عنه، مثل «كيف يمكن أن نحقق المساواة بين الجنسين في منظمتنا؟ تستمع المجموعات الأخرى بهدوء. دع المجموعة الأولى تتناقش لمدة 3 دقائق ثم قاطعهم وأطلب منهم المغادرة وأن يتركوا المحادثة في ذلك المستوى دون ختمها أو الخروج بأي استنتاج نهائي.

ادع المجموعة التالية إلى استئناف المحادثة من حيث أنهتها المجموعة السابقة. من المفترض أن تتواصل المحادثة دون انقطاع، ولا يسمح للمجموعة الثانية أن تكرر ما قيل سابقًا. تستمع المجموعات الأخرى للمحادثة بانتباه ولا يسمح لها بالتدخل.

واصل على هذا المنوال حتى تكون لجميع المجموعات فرصة لإضافة شيء ما للمحادثة.

مهم: كمُيسّر يمكنك التدخل في محادثة المجموعة لتشجيع جميع أعضاء المجموعة على المشاركة

تمرين: تجنب، انجز، حافظ على - أداة للإعداد للتغيير

الهدف: إذا كنت على وشك تغيير كيفية قيامك بأشياء في مؤسستك، فقد يكون هذا النموذج أداة رائعة للتفكير في التغييرات من خلاله.

المواد: أوراق وأقلام أو سبورة (أو لوحة فليب شارت)

اسأل نفسك الأسئلة التالية مع كل تغيير تود القيام به:

- ما الذي نريد أن نتجنبه مع هذا التغيير؟
- ما الذي نريد الحفاظ عليه؟
- ما الذي نريد تحقيقه؟

الموضوع/القضية	تجنب	احتفظ بـ	أكمل/ انجز
مثال/المنبر القديم في الكنيسة يجب استبداله بواحد جديد أكثر حداثة.	صراع خلاف كبير مع العائلة التي بنى جدها المنبر القديم.	علاقات جيدة. قيمة قصصنا الشخصية المرتبطة بالمنبر.	منبر له ارتفاع أفضل وميكروفون جيد
مثال/المرأة شيخ للكنيسة	ترك الناس لكنيستنا للذهاب لكنائس أخرى محافظة أكثر. ايذاءأو استبعاد النساء اللواتي سيكونن مثاليات لمنصب الشيوخ.	وظيفة واحترام الشيوخ. كل ما قمنا به حتى الآن في مسالة المساواة	المساواة في القيادة التي ستجعل كنيستنا كنيسة للجميع.

تحليل النوع الاجتماعي

عند التخطيط لمشروع، لابد في المرحلة الأولى أن نقوم بتحليل جنساني للسياق الذي نريد العمل فيه. وللقيام بهذا التحليل كجزء من التخطيط تعتبر هذه المجالات والأسئلة أدوات مفيدة. كلما تمكنا من جمع أكبر عدد من المعلومات في مجالات مختلفة كلما تمكنا من تصميم مشروع أفضل يساهم في تغيير المواقف والمساهمة في تحقيق المساواة بين الجنسين.

تقسيم العمل

1 أ. ما مهام العمل المجانية التي تقوم بها النساء في المنطقة المستهدفة؟

1 ب. ما مهام العمل المجانية التي يقوم بها الرجال في المنطقة المستهدفة؟

1 ج. ما مهام العمل المدفوعة الأجر التي تقوم بها النساء في المنطقة المستهدفة؟

1 د. ما مهام العمل المدفوعة الأجر التي يقوم بها الرجال في المنطقة المستهدفة؟

1 ه. ما نوع العمل المجتمعي الذي تقوم به النساء؟

1 و. ما نوع العمل المجتمعي الذي يقوم به الرجال؟

1 ز. كيف تختلف أحمال العمل بين النساء والرجال؟

1 ح. هل تؤدي الفتيات مهام عمل غير مدفوعة الأجر؟ إذا كان الأمر كذلك، فما نوع العمل؟

1 ط. هل يؤدي الأولاد مهام عمل غير مدفوعة الأجر؟ إذا كان الأمر كذلك، فما نوع العمل؟

1 ي. هل تؤدي الفتيات مهام عمل مدفوعة الأجر؟ إذا كان الأمر كذلك، فما نوع العمل؟

1 ك. هل يؤدي الأولاد مهام عمل مدفوعة الأجر؟ إذا كان الأمر كذلك، فما نوع العمل؟

1 ل. هل تشارك الفتيات في العمل المجتمعي؟ إذا كان الأمر كذلك، فما نوع العمل؟

1 م. هل يشارك الأولاد في العمل المجتمعي؟ إذا كان الأمر كذلك، فما نوع العمل؟

اتخاذ القرار

2 أ. في أي مجالات تتمتع المرأة بالقدرة على اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

2 ب. في أي مجالات يتمتع الرجال بالقدرة على اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

2 ج. في أي مجالات تتمتع المرأة بالقدرة على اتخاذ القرارات في المجتمع؟

2 د. في أي مجالات يتمتع الرجال بالقدرة على اتخاذ القرارات في المجتمع؟

الوصول إلى الموارد والسيطرة عليها

3. ما هي الاختلافات بين المرأة والرجل من حيث الوصول إلى الموارد في المجالات التالية؟

3 أ. الاقتصادية (أي دخل الأسرة).

3 ب. الإنتاجية (أي الأرض والمعدات والأدوات والعمل والائتمان).

3 ج. السياسية (أي مواقف القيادة والمعلومات والتنظيم والتصويت في الانتخابات السياسية، الترشح في الانتخابات السياسية).

3 د. الرعاية الصحية وتنظيم الأسرة.

4. ما هي الاختلافات بين المرأة والرجل من حيث السيطرة على الموارد في المجالات التالية؟

4 ا. الاقتصادية (أي دخل الأسرة).

4 ب. الإنتاجية (أي الأرض والمعدات والأدوات والعمل والائتمان).

4 ج. السياسية (أي مواقف القيادة والمعلومات والتنظيم والتصويت في الانتخابات السياسية، الترشح في الانتخابات السياسية).

4 د. الرعاية الصحية وتنظيم الأسرة.

5. ما الاختلافات بين الأولاد والبنات من حيث الوصول إلى الموارد في المجالات التالية؟

5 أ. التعليم.

5 ب. الرعاية الصحية.

النظم القانونية والدينية والقواعد والمواقف

6 أ. هل هناك أنظمة قانونية تقيّد تكافؤ الفرص والحقوق بين النساء والرجال والفتيان والفتيات؟

6 ب. هل هناك أنظمة دينية تقيّد تكافؤ الفرص والحقوق بين النساء والرجال والفتيان والفتيات؟

6 ج. هل هناك معايير اجتماعية تقيّد تكافؤ الفرص والحقوق بين النساء والرجال والفتيان والفتيات؟

6 د. هل هناك توجهات عامة تجاه النساء أو الرجال أو الأولاد أو الفتيات تقيد تكافؤ الفرص والحقوق للجميع؟

القابلية للتأثر

7. هل هناك أوجه ضعف محددة للنساء أو الرجال أو الفتيات أو الأولاد في المنطقة، مثل التعرض للعنف (سواء تحرش أو عنف جنسي أو جنساني)، الضعف الاقتصادي و/أو التقاليد الضارة (مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، زواج الأطفال أو مناسك العبور)؟

الأسباب الجذرية والوكالة والتغيير

8 أ. ما الأسباب الجذرية لعدم المساواة التي قمت بتحديدها فيما سبق؟

8 ب. ما احتمالات التغيير التي تراها؟

8 ج. ما الوكالة التي تراها في مجموعات النساء والرجال والفتيان والفتيات؟

8 د. ما الاحتياجات العملية التي تحتاج إلى استهدافها في مشروعك من أجل المساهمة في تغيير الوضع؟

8 ه. ما الاحتياجات الاستراتيجية التي تحتاج إلى استهدافها في مشروعك من أجل المساهمة في تغيير الوضع؟

المخاطر

9 أ. يتمثل أحد جوانب العمل مع المساواة بين الجنسين في العمل على تمكين النساء والفتيات. ما المخاطر المحتملة إذا تم تحسين وضع النساء مقارنة بوضع الرجال؟

9 ب. كيف ستتعامل مع هذا الخطر وتمنع الصراع؟

تذكر! النساء والرجال والفتيان والفتيات ليسوا مجموعات متجانسة. لذلك من المهم في التحليل الجنساني تطبيق منظور متعدد الجوانب. يساعدنا هذا المنظور على فهم في الترابط والتداخل بين أنظمة التمييز المختلفة (على سبيل المثال النوع الاجتماعي، العرق، الدين، الإعاقة أو الميل الجنسي أو العمر)، على سبيل المثال هناك فرق بين كونك فتاة صغيرة وامرأة مسنة وبين رجل غني ورجل فقير.

نؤمن في PMU أن المساواة بين الجنسين هي مفتاح بناء كنائس ومنظمات ومجتمعات مستدامة. عندما نقرأ الكتاب المقدس نرى قصة جميلة للخلق وللخلاص، قصدَ الله فيها للنساء وللرجال أن يحيوا في مساواة. لذا، فإننا نرى أن الهياكل الهرمية والتمييز وعدم المساواة ليست من الله، وأنه علينا ككنائس مسيحية وكهيئات إيمانية عاملة في التنمية أن نجعل من دعم وتعزيز المساواة بين الجنسين أحد أهم أولوياتنا، لكي نعكس صورة الله بحسب قصده للخليقة.

يعرض هذا الكتاب رؤية لاهوتية للعمل على المساواة بين الجنسين، ويقدم العديد من الأدوات العملية التي يمكن أن تساعدك على اتخاذ إجراءات ملموسة في سبيل المساواة بين الجنسين في المؤسسات والكنائس، كما يعرض مجموعة من الأمثلة والخبرات المستقاة من شبكة شركائنا من المنظمات الإيمانية الفاعلة حول العالم.

PMU